

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم: التاريخ

..... :

( 1991-1945)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ  
تخصص: تاريخ العالم المعاصر

تين:

- سهيلة موساوي
- شهرزاد سويب

		( )
رئيسا	" "	أبوبكر الصديق حميدي
	" "	نور الدين مقدر
	" "	عيسى بن قبي

السنة الجامعية

2016 - 2017 / 1437هـ - 1438هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر ودرجات

قال الله تعالى: (لَنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ 9 سورة إبراهيم، الآية 07

ر لله سبحانه وتعالى على ما وفقنا إليه

نور الدين مقدر هذا.

تقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذ

رأسهم قوادرية النذير وبن أزواو فتح الدين وعاشور قويدر

كل الثناء والتقدير.

كما لا يفوتنا يد

من قريب أو بعيد.

تمهزاد سهيلة

## قائمة المختصرات

مج	مجلد
ص	الصفحة
الات. س	الاتحاد السوفيتي
الو.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية
الح.ع.2	الحرب العالمية الثانية



## مقدمة

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945، انقسم العالم إلى معسكرين شرقي اشتراكي  
بزعامة الاتحاد السوفياتي، وغربي رأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث عاد  
الصراع بينهما بعد هدوئه اثناء الحرب العالمية الثانية، وهذا الصراع المذهبي العقائدي  
عرف في القاموس السياسي بالحرب الباردة.

بحيث برزا بقوة على المسرح الدولي، وانتشر هذا الصراع في مختلف مناطق  
العالم منها منطقة الشرق الأوسط، وكان لهذا الصراع انعكاسات هامة بحكم الموقع  
الجغرافي الاستراتيجي الهام في العالم، كما يعد من أكبر المناطق الحيوية في الاقتصاد  
من حيث الملاحة البحرية والموارد الطبيعية خاصة النفط، مما دفع بالدول الأجنبية  
للسيطرة والصراع الايديولوجي على مقاليد الهيمنة العالمية للمنطقة، التي أصبحت مسرحا  
للصراعات الدولية وبؤرة توتر من "بؤر الحرب الباردة" التي دامت من 1945م إلى  
1991م.

وجاء اختيارنا لموضوع منطقة الشرق الأوسط خلال الحرب الباردة في فترة  
"1945م-1991م" والذي نعتبره موضوع بالغ الأهمية.

ومن الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

ميولنا القوي لدراسة الأحداث التي عاشتها منطقة الشرق الأوسط في ظل الصراع  
الايديولوجي، وارتباطها بالقضية الفلسطينية التي تهمنا كعرب ومسلمين، بينما  
الموضوعية: فتجسدت في محاولتنا للكشف عن السياسة التي اعتمدها كل معسكر في  
هذه المنطقة.

وتندرج إشكالية موضوعنا في إطار الصراع الإيديولوجي بمنطقة الشرق الأوسط  
وانعكاساته على المنطقة.

1) لماذا كانت منطقة الشرق الأوسط هي منطقة صراع في الحرب الباردة ؟

---

(2) ماهي أهم الاحداث التي وقعت في المنطقة خلال الحرب الباردة؟

(3) ماهي انعكاسات الحرب الباردة على الشرق الأوسط؟

وتهدف هذه الدراسة إلي معالجة مسألة هامة في التاريخ المعاصر المتمثلة في الصراع الايديولوجي بمنطقة الشرق الأوسط والذي أدى إلى العديد من المشاكل والحروب والتي كانت لها انعكاسات.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المناهج العلمية المستخدمة في مجال الدراسات التاريخية على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال سرد الاحداث والوقائع ووصفها، ومحاولة تحليلها والوقوف على أسبابها وأحداثها ونتائجها، وربطها ببعضها البعض للوصول إلى نتيجة مفيدة.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا تقسيم البحث إلى: مقدمة، مدخل تمهيدي وفصلان، وخاتمة، قائمة الملاحق، وقائمة المصادر والمراجع، بحيث عنونا مدخل التمهيدي: جذور الحرب الباردة التي جاء فيها: مفهوم الحرب الباردة، لمحة تاريخية عن الحرب الباردة، التعريف بالمعسكرين الشرقي والغربي، التعريف بالشرق الأوسط: جاء فيه مفهومه، موقعه، أهميته.

وتطرقنا في الفصل الأول: أهم مظاهر الحرب الباردة في المنطقة بحيث جاء فيها اربعة مباحث، درسنا فيها حلف بغداد 1955م، والقضية الفلسطينية والعدوان الثلاثي على مصر 1956م، وكذا تناولنا مشروع إيزنهاور 1957م، ودرسنا حرب الخليج الأولى فيها الحرب العراقية الإيرانية 1980م-1988م.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى انعكاسات وآثار الحرب الباردة على المنطقة في ثلاث مباحث، تجسد الأول في تأثير الحرب الباردة على القضية الفلسطينية أما الثاني جاء فيه التأثير على بعض الدول العربية، بينما الثالث تطرقنا فيه نهاية الحرب الباردة ومؤتمر السلام 1991م.

---

واعتمدنا علي مجموعة المصادر والمراجع نذكر منها: هنري لورانس، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، ترجمة: عبد الحكيم الأبرد، وحسنين محمد هيكل، حرب الخليج أو هام القوة والنصر، إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر. وكما كل بحث أكاديمي لا يخلو من الصعوبات، وقد واجهتنا صعوبات نذكر منها: تعدد المصادر والمراجع خاصة التي تفيد موضوعنا وصعوبة التحكم فيها ، وضيق الوقت.

وكذا مشكلة تحويل مكتبة قسم التاريخ إلى المكتبة المركزية مما سبب لنا عرقلة وتأخر في السماح لنا بإذن الاستعارة للكتب.

وفي الأخير نتوجه بالشكر والعرفان لكل من قدم لنا العون في انجاز هذا البحث سواء من قريب او بعيد.



جذور الحرب الباردة

## أولاً: مفهوم الحرب الباردة

هي صراع تمتع من خلاله الأطراف المتنازعة عن اللجوء على السلاح بطريقة مباشرة، بمعنى انها الحرب التي تستخدم فيها الأطراف المتعادية كل أنواع القوة المستطاع ماعدا القوات المسلحة بقصد إرغام العدو على التسليم لإدارة الطرف المنتصر وتسود خلال فترة هذه الحرب حالة من التوتر الشديد في العلاقات بين الأطراف المتنازعة<sup>1</sup>.

والحرب الباردة من وجهة نظر أخرى تعني وجود تناقضات جذرية في المصالح وتباين في مضمون المعتقدات الأيديولوجية التي تعتقها كل من الكتلتين<sup>2</sup>.

وهناك من يرى على أنها حالة من حالات الصراع غير المسلح في ظل متوتر بين جانبيين يستهدف كل جانب تقوية نفسه وإضعاف الجانب الآخر بكل الوسائل بمعنى هي كل صراع لا يصل الى حد القتال يسخر له كل المعسكرين الشرقي والغربي كل أساليب الضغط من أجل الحصول على مكاسب مادية وأخرى معنوية<sup>3</sup>.

ويعرفها أحمد نوفل فيقول:

"إن الحرب الباردة هي سياسة القيام بإيقاع الشقاق في العالم بكل الوسائل غير المستخدمة في الحرب الفعلية مع عدم توريث الدول الكبرى في صراع مع بعضها البعض".

<sup>1</sup> - على عودة العقابي، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، (د، ط) ،بغداد، 2010، ص69.

<sup>2</sup> -الأيديولوجية: تعني مجموعة متماسكة من الأفكار والمبادئ، تقدم كدليل للعمل وفق مجموعة من الأفكار والمعتقدات لمجتمع ما أو الاتجاه الفكري الذي يتبناه. ينظر: علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن 1945م-1995م، دار المنهل اللبناني، ط2، بيروت، (د، ت)، ص59.

<sup>3</sup> -فضيلة ركاب، خيرة شافعي، الحرب الباردة وتأثيرها على المشرق العربي فلسطين، مصر، والعراق 1948م-1958م، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة خميس مليانة، 2013م-2014م، منشورة، ص15.

وبناء على هذه التعريفات يمكن ان نقول بأن الحرب الباردة هي إدخال الرعب في صفوف العدو، وإرهاقه وإهدار موارده حتى يرى انه غير قادر على مجاراة عدوه فيقع في الهزيمة دون ملاقاته مباشرة<sup>1</sup>.

## ثانياً: لمحة تاريخية عن الحرب الباردة

تعود البدايات الصراع بين الشرق والغرب إلى سنة 1848م، حيث تم إصدار البيان الشيوعي، فقام كارل ماركس بتأسيس اتحاد الأمن للعمال والذي عرف بالأممية الأولى، واعتبرت هذه التطورات بمثابة إعلان المعاداة للنظام الرأسمالي<sup>2</sup>، وتوالت القوات في روسيا ضد النظام القيصر، وتأسس حزب اشتراكي بقيادة لينين<sup>3</sup> وأعلنت الثورة البلشفية 1917م التي حضرت خلال ست سنوات من 1911م-1917م، من الدعوة والتنظيم والتحضير لها فدمرت المسيحية في روسيا وقضيت على القيصرية، وبذلك سقطت روسيا فريسة للبلشفية وتم القضاء على حكومة كير نسكي واستلم لينين الحكم في روسيا. وبذلك تأسست أول دولة اشتراكية على يد الحزب الشيوعي، وأصبح الاتحاد السوفياتي يمتلك قوة سمحت له أن يكون منافساً للدول الكبرى<sup>4</sup>.

1 - أحمد بن عبد الله بن جمعان بن سرور الغامدي، أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، أطروحة مقدمة ليل درجة الماجستير، قسم العقيدة، تخصص العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 1995م-1996م، ص 1345.

2 - الرأسمالية: هي نظام اقتصادي واجتماعي، حل محل النظام الإقطاعي، يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، (د، ط)، (د، ن)، (د، ب)، (د، ت)، ص 222.

3 - لينين: قضى أغلب حياته في سجون سيبيريا، انتقل عام 1917م من سويسرا الى روسيا وبعد عام واحد أصبح قيصرًا على روسيا، ينظر: عطا الله شوقي الجمل، عبد الرزاق إبراهيم عبد الله، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، (د، ط)، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر، 2000م، ص 252.

4 - أحمد بن عبد الله بن جمعان بن سرور الغامدي، مرجع سابق، ص 88.

لقد استمرت القوة التقليدية مهيمنة على الأوضاع الدولية بعد أن قامت الأنظمة الديكتاتورية على سياسة الحزب الواحد، وخاصة بعد نجاح الثورة البلشفية<sup>1</sup> في روسيا وظهور الفاشية في إيطاليا بقيادة موسو ليني والنازية بقيادة هتلر<sup>2</sup> 1933م، بحيث غلبت الحرب العالمية الأولى النزعة التوسعية على السياسة الخارجية للدول الكبرى، وقررت الولايات المتحدة الأمريكية العودة إلى العزلة بينما الاتحاد السوفيتي فكان معزولا من طرف الدول الأوروبية، وعاد إلى الانضمام إلى عصابة الأمم في 1934م<sup>3</sup>.

وبدأ هتلر يطبق خطته التوسعية داخل أوروبا وضم النمسا وتوجه إلى تشيكوسلوفاكيا متخذا ذريعة حماية الألمان بمنطقة السوديت، ومن خلاله عقد مؤتمر ميونيخ في 30-09-1938م منح فيها منطقة السوديت لألمانيا، وبعد هذه التطورات انقسم العالم إلى موقفين، موقف دول المحور الذي يضم كل من ألمانيا وإيطاليا واليابان، وموقف دول الحلفاء الذي يضم فرنسا، بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الشرارة الأولى للحرب العالمية الثانية هي هجوم ألمانيا على بولندا في 01 سبتمبر 1939م.

<sup>1</sup> - الثورة البلشفية: هي حرب داخلية ضد النظام القيصر السائد في روسيا، بزعامة لينين لإعادة تنظيم وتهيئة البلاد. ينظر: عطا الله شوقي الجمل، عبد الرزاق إبراهيم عبد الله، مرجع سابق، ص135.

<sup>2</sup> - هتلر: (1888م-1945م): عاش أغلب حياته خارج ألمانيا، ساهم في تأسيس الحزب النازي، وخلال 10 أعوام أصبح قائدا وزعيم ألمانيا، ينظر: أدولف هتلر، كفاحي، ط2، دار الكتب الشعبية، بيروت، لبنان، 1975م، ص ص 5-6.

<sup>3</sup> - عائشة سعدي، مظاهر الصراع الايديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945م، 1989م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم علوم الانسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م-2014م، ص13.

وأمام هذه السياسة التوسعية لهتلر جاء موقف فرنسا وبريطانيا إعلان المساندة لبولندا وتوجيه إنذار وتهديد لألمانيا بالانسحاب من بولندا أو إعلان الحرب عليها<sup>1</sup>، فدخلتا الحرب ضد ألمانيا.

وبعد توالي الهجمات من قبل ألمانيا على أوروبا دخلت الو. م. أ الحرب في ماي 1941م نتيجة لتضرر أسطولها التجاري الذي كان ينقل البضائع والمساعدات لبريطانيا، ثم تدخلت إيطاليا إلى الحرب في 10 جوان 1940م وبعد استلاء ألمانيا على فرنسا ثم تحريرها من قبل القوات البريطانية والأمريكية وكذا القوات الروسية بحيث تمكنوا من الدخول إلى فرنسا في 6 جوان 1944م واستسلمت ألمانيا في 07 ماي 1945م ثم تلتها اليابان واستسلمت في 10 أوت 1945م وتم توقيع معاهدة السلام في 02 سبتمبر 1945م<sup>2</sup>.

لقد خلفت الحرب العالمية الثانية نتائج كثيرة من بينها:

- 1) خسائر بشرية ومادية في كلا طرفين وتدمير البنية التحتية من طرقات وأبنية ومصانع.
- 2) تغيير موازين القوى وبروز الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر قوة دولية من خلال احباطها الكبير للذهب واقتصادها الضخم.
- 3) تأسيس هيئة الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم في 1945م.
- 4) بروز ظاهرة القطبية الثنائية وظهور الاتحاد السوفيتي المتزعم للمعسكر الشرقي والو.م.أ للمعسكر الغربي، وبالتالي انقسم العالم إلى كتلتين مختلفتين ايديولوجيا "سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا" وبدأ الصراع والحرب الباردة في العالم<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عطا الله شوقي الجمل، عبد الرزاق ابراهيم عبد الله، المرجع السابق، ص ص262، 264.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص ص281، 282.

<sup>3</sup> - علي صبح، المرجع السابق، ص ص17، 27.

## تجدد الحرب الباردة:

لا يمكن تحديد بداية زمنية للحرب الباردة، كما اختلفوا في تحديد مفهومها، فالتحديد الدقيق لبداية الحرب الباردة هي فترة الأربعينات من القرن 20م، وبالتحديد في عام 1947م.

وتكمن أسباب نشوب الحرب الباردة فيما يلي:

(1) الاختلاف الإيديولوجي بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي<sup>1</sup>، وانتشار الشيوعية خارج (الات.س) وقيام حكومات موالية خاصة في أوروبا الشرقية.

(2) ظهور الأزمات الدولية<sup>2</sup> نتيجة تصادم مصالح الطرفين مثل الازمة اليونانية 1946م، أزمة برلين الأولى (1948م - 1949م) والثانية 1961م، أزمة المجر 1956م، وأزمة قناة السويس 1956م، أزمة كوبا 1962م.

(3) السباق نحو التسلح وامتلاك الأسلحة المتطورة.

ومن الوسائل التي اعتمدت في الحرب الباردة هي:

ل) المساعدات الاقتصادية تمثلت في مشروع مارشال 1947م، وانتهاج سياسة الأحلاف العسكرية في إطار الصراع الدولي.

ل) الجوسسة عبر مكاتب المخابرات (KGB) السوفياتية و(CIA) الأمريكية.

ل) الدعاية الإعلامية المضادة لكلا الطرفين وتسخير لها كل وسائل الإعلام (المسموعة، المكتوبة، المرئية)

<sup>1</sup> -الاشتراكي: وهو نظام اقتصادي قائم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، والاشتراكية هي مجموعة من المفاهيم والمناهج المتكاملة تهدف إلى القضاء على المجتمع الرأسمالي، تحقيق المساواة والعدل بين جميع الأفراد، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ج(1)، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985م، ص197.

<sup>2</sup> -الأزمات الدولية: هي مواقف تصطدم فيها المصالح والأهداف مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي والصراع العسكري، ظهرت بكثرة أثناء الحرب الباردة، وحتى الحرب الباردة، ينظر إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص36.

إثارة الحروب الإقليمية لتجريب الأسلحة الحديثة مثل "الحرب الكورية"، "الهند الصينية"، "الشرق الأوسط"<sup>1</sup>.

### ثالثاً: التعريف بالمعسكرين الشرقي والغربي

**المعسكر الغربي:** يضم مجموعة من الدول الرأسمالية بقيادة الو.م.أ وعضوية معظم دول أوروبا الغربية وخصوصاً بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا بالإضافة إلى كندا واليابان، ويتجلى الغرب في مجموعة الدول التي تشكل منظمة حلف الأطلس (حلف الناتو)<sup>2</sup> الذي تأسس في 04 أبريل 1949م وهو أداة الغرب الدفاعية الأولى 15 دولة رأسمالية غربية ويعتبر أضخم كتل عسكري في العالم، حيث يحتفظ الغرب بقوات مسلحة يتواجد على الساحة الأوروبية وباختصار فإن الغرب يستمد قوته من القدرات والإمكانات الهائلة المتاحة للو.م.أ<sup>3</sup>.

**المعسكر الشرقي:** يضم مجموعة من الدول الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي وعضوية معظم دول أوروبا الشرقية، ضم الصين وكوريا الشمالية وفيتنام وكوبا إلى معسكر الشرق وتتجسد قوة قدرات الشرق بشكل واضح في حلف وارسوا<sup>4</sup> الذي ظهر في 14 مايو 1955م، أي بعد 6 سنوات على قيام حلف "ناتو الغربي"، وحلف وارسوا الذي يسمى

<sup>1</sup> - روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة (مقدمة قصيرة جداً) تر: محمد فتحي خضر، ط1، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م، ص ص29، 30.

<sup>2</sup> - **حلف الناتو:** جاء بعد الحرب العالمية الثانية، في العام 1949م كجزء من سياسة الاحتواء الأمريكية التي استهدفت الخطر والمد السوفيياتي، فقد كانت وظيفته دفاعية مشتركة وهو حلف تعددي طوعي اتخذ شكل مؤسسة بهياكلها المعقدة منذ نشأته وقد ظل الحلف محافظاً على هذه الوظيفة طيلة فترة الحرب الباردة التي انتهت في العام 1991م، ينظر محمد حسيون، استراتيجية حلف الناتو الشرق أوسطية بعد انتهاء الحرب الباردة، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 24، 2008م، ص 491.

<sup>3</sup> - عبد الله عبد الخالق، العالم المعاصر والصراعات الدولية، (د، ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1989م، ص 39.

<sup>4</sup> - **حلف وارسو:** هو حلف اطلق عليه حلف كارسوفيا أبرم عام 1955م بين دول الكتلة الشرقية (الشيوعية) واطلق عليه معاهدة تبادل المساعدات بين دول شرق أوروبا، ووقعت معاهدة الحلف في هولندا، ويقصد منع هجوم الغرب على الدول الشرقية والدفاع عنها، وانحل الحزب في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، وأصبح أغلب أعضاؤه أعضاء الآن في حلف الناتو، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص ص189، 190.

معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة كلا من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا والمجر وبولندا ورومانيا والات. س<sup>1</sup>.

## رابعاً: تعريف بالشرق الأوسط

### 1) مفهوم مصطلح الشرق الأوسط:

هو مصطلح غربي استعماري، كثر استعماله إبان ح.ع<sup>2</sup> وهو يشمل منطقة جغرافية تضم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن والعراق والخليج العربي ومصر وتركيا وإيران وتتوسع لتشمل أفغانستان وقبرص وليبيا أحياناً<sup>3</sup>، حيث كان يقصد به تقسيم الشرق إلى أقسام حسب التباعد والتقارب الجغرافيين من أوروبا<sup>4</sup>.

وتعريف موسوعة "بريتا تكا" الأمريكية ذات الأصل البريطاني: أن الشرق الأوسط ويشمل الأراضي الواقعة حول الساحلين الجنوبي والشرقي للبحر الأبيض المتوسط من المملكة المغربية إلى شبه الجزيرة العربية وإيران<sup>5</sup>.

### 2) الموقع الجغرافي للشرق الأوسط

الشرق الأوسط يتكون من إيران وتركيا ومصر وسوريا وفلسطين، ولبنان نهر دجلة والفرات (أرض الجزيرة) وشبه الجزيرة العربية أي بمعنى آخر البلاد والدول الواقعة بين

<sup>1</sup> - عبد الله عبد الخالق، المرجع السابق، ص 40.

<sup>2</sup> - الحرب العالمية الثانية: هي النزاع المسلح الذي عصف بالعالم بدأ من العام 1939 وانتهاءً بالعالم 1945م، حيث انقسمت معظم دول العالم إلى معسكرين حمل الأول اسم الحلفاء في حين حمل الثاني اسم المحور، ولقد نشبت الحرب نتيجة عدة أسباب أبرزها صعود الفاشية ألمانيا وإيطاليا وغيرها من الدول، وأدت عند انتهائها إلى تبدلات جذرية في أنحاء مختلفة من العالم، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج2، (د، ط)، المؤسسات العربية للدراسة والنشر، بيروت، (د، ت)، ص 201.

<sup>3</sup> - عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج3، (د، ط)، المؤسسات العربية للدراسة والنشر، بيروت، لبنان، 1993، ص 201.

<sup>4</sup> - يحيى أحمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م، ص 141.

<sup>5</sup> - إيمان دني، الدور الإقليمي لتركيا في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، 2014م، ص ص 39، 40.

البحر الأسود والبحر الأبيض والبحر الأحمر والمحيط الهندي مضافا إليها مصر وإن لم تكن من البلاد الآسيوية وشبه الجزيرة العربية، بل الإقليم كله يتخذ شكل شبه المنحرف وتحيط به وتتخلله الصحاري في كثير من جهاته فالصحاري تتاخم بقية إفريقيا وسلاسل جبلية تحوطه وتتخلله مثل جبال أرمينيا والاناضول والهضبة الإيرانية، أما البحر الأبيض والمحيط الهندي فيكملان الدائرة ويغلب على معظم الأقاليم جو المناطق الحارة الصحراوية ويحيط به دائرة من المناطق المعتدلة المناخ وهي حوض النيل ومساقط الأمطار على سواحل البحار ونهرين دجلة والفرات، ومن الطبيعي أن يهاجر السكان المناطق الخصبة وخصوصا أرض الجزيرة ووادي النيل<sup>1</sup>.

وهناك من يرى أن منطقة الشرق الأوسط التي يقع مركزها في الخليج العربي و تركيا وإيران وقبرص ومنطقة الهلال الخصيب، وشبه الجزيرة العربية ومصر والسودان وأفغانستان وتونس والمغرب<sup>2</sup>.

ويرى الجغرافي السويسري Boesch أن الشرق الأوسط أن حدود المنطقة هي بين ساحل بلاد الشام وريفها، والسهول من نهر دجلة والفرات، والشمال مناطق الصحراء العربية والخليج العربي.

ويرى الباحث Broman أن الشرق الأوسط يشمل تونس، ليبيا، لبنان، مصر، وسوريا وفلسطين والعراق وشبه الجزيرة العربية<sup>3</sup>. أنظر (الملحق رقم 1)<sup>4</sup>

<sup>1</sup> -صلاح محمد نصر، كمال الدين الحناوي، الشرق الأوسط في مهب الرياح، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1949م، ص 4.

<sup>2</sup> -محمود ممدوح منصور، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، (د، ط)، (د، د، ن)، (د، ب، ن)، (د، ت)، ص ص 39، 40.

<sup>3</sup> -عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010م- 2014م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، فرع علاقات دولية ودراسات إستراتيجية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014م- 2015م، ص ص 38، 39.

<sup>4</sup> -ينظر الملحق رقم 1، ص 67.

### 3) أهمية منطقة الشرق الأوسط

وقد كان الشرق الأوسط عبر العصور ولا يزال محط أنظار العديد من القوى العظمى إلى جانب الكثير من العلماء الدارسين المهتمين بالشؤون الدولية، وسنحاول فيما يلي أن نلقي بعض الضوء على ما لمنطقة الشرق الأوسط من أهمية في الشؤون الدولية:

#### أ- الأهمية الجيوسياسية<sup>1</sup>:

ويقصد بها أهمية الموقع الجغرافي لتلك المنطقة بالنسبة للمناطق الأخرى من العالم، وإن الشرق الأوسط يقع في أقرب مكان إلى قلب الأرض وأنه يشكل جزءا من محيط الأرض، الذي يحيط بقلب الأرض بل إن إيران نفسها هي جزء من قلب الأرض<sup>2</sup>.

وتكمن الخصائص الطبيعية لمنطقة الشرق الأوسط فيما يلي:

ل تقع منطقة الشرق الأوسط عند ملتقى القارات الكبرى للعالم القديم (آسيا- أوروبا- إفريقيا).

ل يشرف الشرق الأوسط على أكبر مجموعة مائية من البحار والمحيطات: "بحر قزوين"، "البحر الأسود"، "البحر الأبيض المتوسط"، "البحر الأحمر"، "الخليج العربي"، "المحيط الهندي".

ل يحتوي الشرق الأوسط على العديد من الأنهار الهامة مثل "نهر النيل"، "نهر الفرات"، "نهر دجلة"، "نهر الأردن".

ل يتحكم في مجموعة من أهم مواقع المرور الدولية وهي: "قناة السويس"، "مضائق البوسفور"، و"الدردنيل" و"باب المندب" و"هرمز".

<sup>1</sup> -الجيوسياسية : هي في جوهرها تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء الأوضاع والتركيب الجغرافي، فعن الآراء الجيوبوليتيكية يجب أن تختلف مع اختلاف الأوضاع الجغرافية التي تتغير بتغير تكنولوجيا الإنسان، ينظر: رياض الصمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكية، (د، ط)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م، ص 52.

<sup>2</sup> -منصور ممدوح محمود، المرجع السابق، ص ص(49-52).

يمتد الشرق الأوسط على مساحة تتسع بالاتساع والعمق، ويتسم مناخ هذه المنطقة بالاعتدال على مدار العام، حيث يقع في مكان وسط بين المنطقة المدارية جنوبا والمنطقة المعتدلة والباردة شمالا، مما يعني صلاحية أراضي تلك المنطقة للزراعة على مدار العام<sup>1</sup>.

ومن خلال هذا فإن المنطقة بصفة عامة تمتاز بالوفرة للموارد الطبيعية والثروات المعدنية ومصادر الطاقة وهو ما يعني وفرة عوامل الإنتاج الأساسية.

### ب- الأهمية الاستراتيجية

نريد الإشارة هنا عن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط، إلى أنه على الرغم من المدلول الموسع لمصطلح الاستراتيجية والذي يعني استخدام مجمل قوة الدولة أو مجموع امكانياتها وقدراتها الاقتصادية والسياسية والايولوجية والعسكرية، وهنا لا نقصد هذا المدلول الموسع بل نقصد مجرد المدلول الضيق الذي يقتصر مضمونها على مجرد الحرب واستخدام القوة العسكرية في العلاقات بين الدول ويمكننا ان نوجز أهم العناصر التي تشكل الأهمية الاستراتيجية للشرق الاوسط فيما يلي:

- 1/ صلاحية أجواء ومياه منطقة الشرق الاوسط للطيران والملاحة طوال العام.
- 2/ القوة البشرية الهائلة التي يمكن تجنيدها واستخدامها في العمليات العسكرية.
- 3/ الاتساع المكاني لمنطقة الشرق الأوسط الذي يمكن من نشر القواعد العسكرية لتأمينها ضد اخطار العدوان، وتنوع طبيعة التربة مما يوفر الظروف المختلفة لتدريب القوات على القتال في الانواع المختلفة من ميادين القتال.
- 4/ الاكتفاء الذاتي في مصادر الطاقة والوقود اللازمة للعمليات الحربية.
- 5/ تحكم دول المنطقة في العديد من الممرات البحرية ذات الاهمية الاستراتيجية الفائقة مثل مضيقا البوسفور والدردينيل، اللذان يعدان المنفذ الوحيد للأسطول السوفيتي الموجود في البحر الأسود للخروج إلى البحر المتوسط، بالإضافة إلى كل من قناة

<sup>1</sup> رياض الصمد، المرجع السابق، ص ص229، 230.

السويس والبحر الأحمر وباب المندب التي تعتبر همزة الوصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندي. امتداد السواحل المطلّة على البحار والمحيطات مع وجود موانئ ضخمة صالحة للملاحة لكي تكون بمثابة قواعد بحرية، بالإضافة إلى وجود العديد من المطارات والقواعد الجوية<sup>1</sup>.

### ت - الأهمية الاقتصادية

مما لا شك فيه أن منطقة الشرق الأوسط تعد ذات أهمية حيوية من الناحية الاقتصادية وترجع تلك الأهمية إلى العوامل التالية:

\***البتروك:** كانت الأهمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط تقاس حتى بداية القرن 20م، بمدى أهمية موقعه المتوسط وتحكمه في الطرق والمواصلات والتجارة الدولية، غير أنه في عام 1908م تم اكتشاف البترول في إيران ومع تزايد اعتماد الدول الكبرى الصناعية على البترول، وأصبح بمثابة عصب الحياة الاقتصادية والتقدم في تلك البلاد، ثم بدأ الصراع بينها حول السيطرة على آبار البترول في الشرق الأوسط خاصة في فترة الح.ع.2. وازدياد الطلب العالمي على البترول بعد الح،ع.2، لاسيما نتيجة لمشروع مارشال وانتعاش الاقتصاد في أوروبا فازداد إنتاج البترول في الشرق الأوسط أكثر<sup>2</sup>

\***الغاز الطبيعي:** يعد أيضا من أهم مصادر الطاقة وقد بلغ احتياطي من الغاز الطبيعي الموجود في الشرق الأوسط عام 1983م حوالي 22 تريليون متر مكعب، أي حوالي 24.2% من الاحتياطي العالمي، ويقدر لهذه الكمية أن تعيش لمدة 567 عاما، أما إنتاج الشرق الأوسط السنوي من الغاز الطبيعي فقد بلغ عام 1983م حوالي 38.5 مليون طن معادل للبترول أي بنسبة 2.8% من الإنتاج العالمي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -منصور ممدوح محمود، المرجع السابق، ص 52، 55.

<sup>2</sup> -رياض الصمد، المرجع السابق، ص 230.

<sup>3</sup> -المرجع نفسه، ص 231.

## ث - الأهمية الثقافية

لابد من الإشارة إلى الأهمية الثقافية لمنطقة الشرق الأوسط لاسيما أن العوامل الثقافية والايديولوجية تعد من أبرز العوامل المحركة للصراع السياسي، كما تزايدت أهميتها في العلاقات الدولية منذ انتهاء الح.ع.2 وانقسام العالم بين أيديولوجيتين متعارضتين هما الرأسمالية والشيوعية، بحيث يتسم الشرق الأوسط بالتنوع والتعدد الثقافي واللغوي والعرقى، فمن الناحية العرقية (السلالية) يسكن هذه المنطقة ثلاث أجناس:

\*الشعوب الهندية-الأوروبية: في إيران والعراق وبعض مناطق الأناضول وهؤلاء يتكلمون الفارسية وبعض اللغات القريبة منها.

\*الشعوب التركية: ويتحدثون اللغة التركية.

\*الشعوب السامية: وهؤلاء لا يمثلون أمة واحدة فمنهم العرب والإسرائيليين الذين يتحدثون العبرية، ونفس الشيء من الناحية الدينية فعلى الرغم من أن أكثر الأديان انتشرا في المنطقة هو الإسلام، وبينما أبنائها لا يمثلون كتلة متجانسة بل ينقسمون إلى "سنة وشيعة"، والشيعة ينقسمون بدورهم إلى "علوية" و"زيدية" و"جعفرية" إلى جانب "البهائيين" و"الدروز"، وأما المسيحيين فينقسمون بدورهم إلى حوالي 12 كنيسة مثل الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية والروم والكاثوليك والإنجيلكان والبروتستانت، وهناك أخيرا الديانة اليهودية بطوائفها المتعددة.

هذا وقد أدى ذلك التنوع العرقي والديني والثقافي إلى نشوب العديد من الصراعات المحلية، والتي استغل بعضها من جانب القوى الخارجية الكبرى كذريعة للتدخل في شؤون المنطقة، كذلك تحتوي منطقة الشرق الأوسط على المقدسات الدينية للديانات السماوية الثلاث ومن ثم فهي تتمتع بمنزلة روحية لدى غالبية سكان العالم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -منصور ممدوح محمود، المرجع السابق، ص 60، 61.



أهم مظاهر الحرب الباردة في منطقة الشرق الأوسط

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واشتداد الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والرأسمالية، ظهرت منطقة الشرق الأوسط على مسرح النزاع الشرقي والغربي وكان ذلك أمرا طبيعيا نتيجة لأهمية الكبرى التي تحملها، من خلال الدول الاستعمارية منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية (التركية) بحيث خضعت للسيطرة الأجنبية من بريطانيا وفرنسا، ثم شكلتا أهمية خاصة للوم.أ وربطت بالات.س على طول جبهة عريضة من "اليونان" إلى "أفغانستان"، فإن لهذه المنطقة أهمية نظرا لما تتمتع به من موارد اقتصادية هائلة وكذلك جوانب دينية عديدة تتعارض مع توجهات الغرب والشرق على حد سواء.

وبعد أن أخلت بريطانيا المنطقة وتركت مسؤوليتها في فلسطين لهيئة الأمم بدأت القوتان في الصراع الايديولوجي في منطقة الشرق الأوسط، ومن خلال سلسلة من الأحلاف الأمريكية التي طوقت إلات.س مما أدى به إلى محاولة اختراق الطوق في أضعف نقاطه وهو الشرق الأوسط .

### المبحث الأول: حلف بغداد 1955م

#### المطلب الأول: الخلفية التاريخية للحلف وأهدافه

##### أولا: الخلفية التاريخية للحلف

منذ أعلنت الوم.أ سياسة الاحتواء<sup>1</sup> اتبعتها بسياسة داعمة لذلك المبدأ من خلال سياسة الأحلاف والمعاهدات، وذلك بهدف إحباط نزعة التوسع السوفيتية وتطبيق الات.س وحلفائه بجدار ضاغط يحول دون اختراق السوفييت لخط التقسيم الفاصل بين

<sup>1</sup> -سياسة الاحتواء: وهي سياسة دولية تتبناها بعض الدول العظمى من أجل التنسيق مع الأصدقاء لاحتواء دولة معينة أو التأثير على سياستها، وهي من نتاج الحرب الباردة التي سادت بعد الح.ع 2، وتمكنت خلالها الولايات المتحدة تنفيذ سياسة الاحتواء ضد الات.س بحشد أكبر عدد من الدول لتأييد سياستها ضد الات.س، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص 23.

المعسكرين ومع إعاقة ووصولهم إلى مناطق نفوذ الو. م. أ، ولتنفيذ ذلك الهدف أقيم حلف بغداد في 24 فيفري 1955م<sup>1</sup>.

وتمهيدا لهذا الحلف تم عقد اتفاقيات ثنائية بين تركيا وباكستان عام 1954م، ومع ذلك فقد تم الإعلان رسميا في 24 فيفري 1955م عن توقيع الميثاق التركي العراقي والذي تركت المادة الخامسة منه، الباب مفتوحا أمام انضمام الدول الأخرى، فانضمت بريطانيا في أبريل 1955م، ثم تلتها باكستان في جوان 1955م، ثم إيران في نوفمبر 1955م وظهر بذلك إلى الوجود حلف بغداد، وكان مقر قيادة الحلف في بغداد، ثم إلى أنقرة بعد انسحاب العراق منه<sup>2</sup>.

### ثانيا: أهداف الحلف:

الدفاع عن أمن وسلامة الأطراف المتعاقدة هو موضوع المادة الأولى، أما المادة الثانية فقد نصت على تعهد كل من الدول الأعضاء بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية فيما بينها واللجوء للتسوية في حال قيام نزاع بين الأطراف<sup>3</sup>.

أما مدة سريان معاهدة الحلف، فقد حددتها المادة السابعة بأنها خمس سنوات قابلة للتجديد مدة مماثلة ويمكن اعتبار أن حلف بغداد كان أحد أسباب قيام الثورة العراقية عام 1958م وانسحابه من الحلف أصبحت الو.م.أ عضوا كاملا فيه معتبرة ذلك تطورا طبيعيا بدورها الذي كان قد بداته بمشاركتها في لجنة مكافحة النشاط الهدام واللجنتين الاقتصادية والعسكرية التابعتين للحلف ونقل الحلف من بغداد إلى أنقرة<sup>4</sup>.

### المطلب الثاني: أجهزة حلف بغداد

الجهاز الرئيسي للحلف هو المجلس الذي يتألف من وزراء الخارجية للدول الأعضاء أو من ينوب عنهم وهو يتولى توجيه السياسة الدفاعية العليا للحلف، وتصدر قراراته بالإجماع، وللحلف لجان مختلفة أهمها: اللجنة العسكرية ومهمتها توجيه النشاط

<sup>1</sup> -نبيلة محمود ذيب مليحة، السياسة الأمريكية تجاه إيران (1945م- 1981م)، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، بغزة، فلسطين، 2012م، ص 107.

<sup>2</sup> -محمود منصور ممدوح، المرجع السابق، ص 125.

<sup>3</sup> -علي صبح، المرجع السابق، ص 109.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 108.

العسكري للحلف وهي تضم قاعدة الجيوش، كما توجد لجان للنشاط الهدام والاقتصاد والاتصال، وللحلف مجلس علمي ومركز ذري في طهران وأمانة عامة في أنقرة.

والحقيقة أن حلف المعاهدة المركزية فقد فاعليته لأسباب أكثر أهمية فيما نرى فهو:

(1) فشل في أن يستقطب الأقطار العربية الاخرى إليه(كما كان مخططا)، لتشكيل منطقة عميقة استراتيجيا في وجه الات.س.

(2) أضحى غير ذي موضوع إزاء النفوذ السوفياتي داخل المنطقة العربية ذاتها من غير حاجة لهجوم مسلح عليها<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: الدول المشاركة والمعارضة للحلف ومصيره

#### اولا: الدول المشاركة للحلف:

##### \*العراق:

كانت العراق مؤيدة للحلف فقد كان نوري السعيد<sup>2</sup> مساندا للحكومات الغربية، وعقد اتفاق مع بريطانيا الذي انضمت بموجبه إلى الحلف، فقد كان يهدف نوري السعيد إلى زيادة قوة العراق في الوطن العربي والتي ستدفع دول المترددة في الانضمام إلى الحلف<sup>3</sup>.

##### \*تركيا:

في 12 جانفي زار بغداد وفد تركي برئاسة الوزراء التركي عدنان مندس، وتم عقد اتفاقية سميت بالميثاق العراقي التركي، وأعلن في البيان المشترك في 13 جانفي 1955م: "بأن تركيا والعراق قررتا توقيع معاهدة حول التعاون لتأمين الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط"، كما أكد البيان أنه بإمكان الدول العربية الانضمام إليه إذا كانت تريد الدفاع عن المنطقة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -محمود عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، (د، ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، ص52.

<sup>2</sup> -نوري السعيد: (1988م-1958م)، رئيس وزراء العراق(1930م-1958م)، شغل منصب ضابط في الجيش العثماني، انضم إلى الجمعيات والنوادي السرية الرامية للاستقلال العربي عن الاتراك، شارك في الثورة العربية مع الشاه حسين عين عضوا في المجلس التأسيسي للعراق 1920م من قبل انجلترا، شارك في معاهدة 1930م، حمل حكومته بلاده للانضمام إلى حلف بغداد ساهم في تأسيس الحكومة العراقية والجيش، عرف بميله للجانب الانجليزي والمعسكر الغربي، ينظر: فضيلة ركاب، شافعي خيرة، المرجع السابق، ص14.

<sup>3</sup> -فضيلة ركاب، شافعي خيرة، المرجع نفسه، ص73.

<sup>4</sup> -المرجع نفسه، ص74.

**\*بريطانيا:**

بعد انضمام بريطانيا إلى الحلف، رأى "أنتوني إيدان" أن من واجبها تأييد هذه المبادرة وذلك في إطار نمو الميثاق لانضمام باكستان وبذلك أصبح الحلف يضم أربعة أعضاء الضروريين لتكوين منظمة دائمة ثم إيران والأردن<sup>1</sup>.

**\*الموقف الأمريكي من حلف بغداد:**

جاء الحلف في إطار تقاسم الأدوار بين الو.م.أ وبريطانيا، وذلك من خلال إقامة وسيلة للتعامل مع الشرق الأوسط، ومثل حلف بغداد جزءا من الحرب الباردة، ومثل حالة من التوتر والاتفاق بين الو.م.أ وبريطانيا، وذلك من خلال توزيع الأدوار بينهما في الحفاظ على المصالح الاستراتيجية لهما في المنطقة، وقد هدفت الو.م.أ من سياسة إقامة الأحلاف وتعميها وفرضها بالقوة، إلى توسيع نفوذها، لتصل إلى تحديد الات.س، وضمان السيطرة على ثروات المنطقة، وعلى الرغم من الو.م.أ هي التي أنشأت بداية الحلف، إلا أنها تراجع في قرارها، ولم تنضم للحلف بصفة أصلية، بل اكتفت في الحلف بصفة مراقب، لأنها أرادت الحفاظ على الطابع الأصلي للتحالف، ولم ترغب في أن تثير الرئيس المصري (جمال عبد الناصر)<sup>2</sup>.

تركت الو.م.أ مهمة قيادة الحلف لبريطانيا، لكن بعد ثورة العراق، أصبحت الو.م.أ عضوا كامل العضوية في الحلف عام 1959م، ويرجع سبب عدم انضمام الو.م.أ للحلف في البداية، كي لا تتعرض للسخط الذي قد يثيره انضمامها في المنطقة<sup>3</sup>.

ثم إن الو.م.أ كانت غير مستعدة لكشف خططها، فقررت أن تستخدم بريطانيا لإقامة الحلف، فإن فشل المشروع تقع الخسارة السياسية عليها، ويضعف مركزها السياسي، ومن ثم تضعف سيطرتها على المنطقة، وإذا نجح في ضم جميع الدول إلى الحلف تظل بريطانيا تنقصها الوسائل للمحافظة عليه، وستكون الو.م.أ فقط هي التي تمتلك تلك القدرات والامكانيات، وبذلك يصبح حلف بغداد تحت السيطرة الأمريكية، وقد

<sup>1</sup> -فضيلة ركاب، شافعي خيرة، المرجع السابق، ص73.

<sup>2</sup> -نبيلة محمود ذيب مليحة، المرجع السابق، صص114، 115.

<sup>3</sup> -المرجع نفسه ص115.

وجدت بريطانيا مصالحها، لأنها سعت للانضمام للحلف بهدف استعادة نفوذها في الشرق<sup>1</sup>.

### ثانياً: الدول المعارضة للحلف

#### \*مصر:

كان موقفها الرفض فقد اعتبرته مؤامرة نفذتها بريطانيا وحليفها إسرائيل ومن ورائها الو.م.أ، مستهدفة بذلك ثغرات في الموقف العربي، وبالتالي التهديد لضرب القومية العربية<sup>2</sup>.

#### \*الاتحاد السوفياتي:

يرى الات.س أن حلف بغداد أنه أحد المخططات التي تستهدف الإبقاء على سيطرة القوى الغربية على دول المنطقة واستغلال ثرواتها كما كان يرى فيه تهديداً لأمن وتصعيداً للتوتر بين القطبين.

#### \*السعودية:

فقد عارضت قيام الحلف بسبب عدائها القديم للنظام الحاكم في العراق، وبسبب تخوفها من أن يؤدي دخول العراق في حلف موالي للغرب إلى زيادة قوته مما يشكل تهديداً مباشراً للسعودية.

#### \*سوريا:

فقد حاول الوفد السوري أن يتبنى موقفاً متوازناً ينطوي على نفي وجود أية نية لدى سوريا للانضمام إلى التحالف المقترح<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -نبيلة محمود ذيب مليحة، المرجع السابق، ص 116-117.

<sup>2</sup> -محمود منصور ممدوح، المرجع السابق، ص 122.

<sup>3</sup> -المرجع نفسه، ص 122-128).

**ثالثاً: مصير الحلف**

كان حلف بغداد في المنطقة أثر وخيماً، إذ أنه أهزل الجامعة العربية<sup>1</sup> وأثبت إخفاقها كمنظمة دفاعية، وقد جعل الحلف البلاد العربية مسرحاً للحرب الباردة بين الشرق والغرب.

أما أثر الحلف على الصعيد الدولي فقد كان عكسياً، إذا أدى إلى عزل العراق، ثم القضاء على نظامه الملكي، وأتاح تسرب النفوذ السوفييت، وتطوير السياسة السوفييتية في الشرق الأوسط من خلال مناصرتها للدول المتحررة، خاصة إمداد مصر وسوريا بالأسلحة وتوسيع دعمها لشمول حركات الاستقلال بعد اقتصاره على الحركات الشيوعية<sup>2</sup>.

**المبحث الثاني: أزمة السويس 1956م****المطلب الأول: القضية الفلسطينية والعدوان الثلاثي على مصر 1956م**

بعد إعلان قرار التقسيم<sup>3</sup> لفلسطين 1947م<sup>4</sup> وكذا إعلان بريطانيا انتهاء الانتداب البريطاني وجلاء قواتها في 15 ماي 1947م، أسرع اليهود إلى إعلان قيام دولتهم إسرائيل في 1948م تحت إشراف حكومة مؤقتة من طرف مجلس الوطني اليهودي بحيث كانت حكومة الو.م.أ أول من اعترف بها، وتلاها الات.س لكن موقف الدول العربية بالرفض التام والقاطع.

وإزاء ذلك الوضع قررت الدول العربية التدخل العسكري في فلسطين لانقراض أهلها ومساعدتهم على إقامة حكومة وطنية في فلسطين فقامت "حرب 1948م"، وكون العرب جيش لانقراض، وأخذ المتطوعون المسلمون من البلاد العربية من أجل الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني، وقد حدثت في هذه الحرب مذبحه دير ياسين التي أوضحت شناعة

<sup>1</sup> -الجامعة العربية: هي الهيئة الإدارية الدائمة للجامعة العربية المؤلفة من الدول العربية الموقعة على ميثاق الجامعة والمنظمة إليها فيما بعد، ينظر: عبد الوهاب الكيالي ج2 المرجع السابق، ص 20.

<sup>2</sup> -فضيلة ركاب، شافعي خيرة، المرجع السابق، ص76.

<sup>3</sup> -قرار التقسيم: يعود تقسيم فلسطين كفكرة للرغبة الصهيونية في إقامة دولة على رقعة من أرض فلسطين، وفي عام 1946م أبلغ زعماء الحركة الصهيونية رئيس الو.م.أ هاري ترومان المتعاطف معهم، وفي 31 أوت 1947م جاء مشروع تقسيم فلسطين مع إقامة الوحدة الاقتصادية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص776.

<sup>4</sup> -ينظر الملحق رقم 2، ص68.

اليهود<sup>1</sup> مما أدى بالقوات العربية المجاورة الدخول إلى الأراضي الفلسطينية من بينهم مصر دون سابق إنذار، وعلى رغم من تفكك وحدات الجيش وعدم التنسيق في الخطط الحربية، إلا أنها ألحقت هزائم كبرى بالعدو خاصة في العاصمة الإسرائيلية عن طريق غارات جوية مصرية وسورية<sup>2</sup>.

وبعد استمرار الحرب لمدة ثلاثة أيام، تدخل مجلس الأمن في 22 ماي 1948م لوقف القتال مدة شهر، ولكن اليهود قاموا بالخداع وتجهزوا أكثر ودعمتهم الو.م.أ وبريطانيا، مما استطاع اليهود أن يحقق مزيدا من الانتصارات، وكسب الأراضي بسبب الخلافات الدول العربية وفشلت هذه الأخيرة في تحرير فلسطين واسترجاع أراضيها، وفي 1949م عقدت معظم الدول العربية اتفاقات هدنة دائمة مع اليهود.

نتج عن هذه الحرب قيام الكيان الصهيوني، وبقي في يد العرب منطقتان الضفة الغربية وضمت للأردن، وقطاع غزة وقد بقي تحت الإدارة المصرية، وبعد ثمانية أعوام من الحرب الأولى 1948م بين العرب واليهود حدث العدوان الثلاثي على مصر من جانب إنجلترا، فرنسا، إسرائيل في 1956م وذلك بسبب دعمها للقضية الفلسطينية وأيضا هناك أسباب أخرى ومتعددة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط2، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2014م، ص177.

<sup>2</sup> -أحمد عوض حمدان، الدور المصري في حرب فلسطين 1948م، مجلة جامعة الأقصى، العدد2، المجلد16، فلسطين، جوان2012م، ص ص85، 86.

<sup>3</sup> -إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص ص178، 179.

## أولاً: أسباب العدوان الثلاثي على مصر 1956م

تعددت الأسباب التي جمعت بين أطراف هذا العدوان، فلم يكن يعتقد البعض تأميم<sup>1</sup> مصر لقناة السويس<sup>2</sup> هو السبب الوحيد أو الحقيقي للعدوان لكن هناك أسباب تتعلق بكل دولة من دول الثلاثة:

- 1) إسرائيل قابلت نجاح مفاوضات الجلاء بين مصر وبريطانيا بحزن شديد، إذ رأت أن ذلك سيؤدي إلى إزالة الحاجز المتين للقوات البريطانية التي ترابط على طول قناة السويس بين القوات المصرية والإسرائيلية.
- 2) التجاء مصر لكسر احتكار الدول الغربية للسلاح وأثار هذه الدول وأبدت الصين الشعبية وغيرها من دول الكتلة الشرقية استدعاءها لتزويد مصر بالسلاح إن لم يزود الغرب مصر بالأسلحة التي تحتاجها، وثار إسرائيل حيث عقدت مصر في 17 سبتمبر 1955م صفقة الأسلحة مع الاتحاد السوفياتي تم تزويدها عن طريق تشيكوسلوفاكيا.
- 3) موقف مصر المساند لحقوق الشعب الفلسطيني والذي ظهر واضحاً في مؤتمر باندونغ أبريل 1955م أثار إسرائيل.
- 4) أما فرنسا فقد رأت في موقف مصر المؤيد للثورة الجزائرية، ومد الثوار بالسلاح والدعم المادي، موقفاً عدائياً لفرنسا.
- 5) وكذلك كان لفرنسا وضع خاص وفوائد متعددة جنتها من قناة السويس منذ عهد بحفها لشركة فرنسية، وكانت تسعى سعياً حديثاً لمد إمتياز شركة قناة السويس بعد فترة انتهائها فجاء قرار التأميم لطمه لأطماع فرنسا.

<sup>1</sup> - التأميم: هو إعادة المنشأة الاقتصادية بقوة القانون إلى سيطرة الدولة وإدارتها، أي تحويل الملكية الخاصة للمصانع والمنشآت إلى ملكية عامة للدولة، بموجب قانون خاص بذلك، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص79.

<sup>2</sup> - قناة السويس: هي ممر مائي بمصر، يصل البحر المتوسط شمالاً عند بور سعيد، حتى بور توفيق جنوباً على البحر الأحمر عند السويس، وهي أهم شريان ملاحى في العالم، يبلغ طولها 195 كلم، ومتوسط عرضها 60م، وعمقها 19م، وتعود أهميتها الدولية إلى اختصارها طريق الملاحة البحرية بين الشرق والغرب، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج4، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، لبنان، 1985م، ص807.

- (6) كان لإنجلترا مركزا ممتازا في مجلس إدارة القناة بعد شرائها أسهم مصر في شركة قناة من الخديوي إسماعيل<sup>1</sup>.
- (7) جاء قرار الرئيس جمال عبد الناصر<sup>2</sup> تأميم شركة قناة السويس ردا على سحب البنك الدولي لإنشاء والتعمير، عرضة بتمويل مشروع إنشاء السد العالي وذلك تحت ضغط وتدخل الدول الغربية ولجوء مصر شراء الأسلحة من المعسكر الشرقي بعد رفض الدول الغربية لهذا الطلب<sup>3</sup>.

### ثانيا: أهداف العدوان الثلاثي على مصر

لقد هدف الدول الثلاثة من هذا العدوان إلى:

- (1) إسقاط نظام الحكم في مصر والذي جاءت به ثورة الضباط الأحرار 23 جويلية 1952م<sup>4</sup>.
- (2) إرغام مصر على نبذ سياستها المستقلة عن دول الغرب والعودة إلى ربطها بعجلة الاستعمار الفرنسي.
- (3) استرجاع قناة السويس من مصر وإنشاء هيئة دولية تديرها وتستغلها الدول الاستعمارية.
- (4) منع تسرب النفوذ السوفيتي إلى هذه المنطقة.

<sup>1</sup> - الخديوي إسماعيل: كلمة الخديوي فارسية الأصل معناها سيد، لقب محمد علي والي مصر نفسه، وتم حصل إسماعيل على هذا اللقب، وكان لقب الخديوي يتضمن تميزا لصاحبه عن بقية الولاة في السلطة العثمانية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج2، المرجع السابق، ص608.

<sup>2</sup> - جمال عبد الناصر: (1918م-1970م) قائد ورجل دولة عسكري، التحق بالكلية الحربية 1937م، شارك في حرب 1948م، شكل حركة الضباط الأحرار، تقلد منصب وزير الخارجية، ورئيس الجمهورية، مأمم قناة السويس، ينظر: تركي ضاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992م، ص ص156، 158.

<sup>3</sup> - شوقي الجمل، عبد الله هيد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997، ص ص81، 82.

<sup>4</sup> - الضباط الأحرار: تأسست هذه المجموعة داخل الجيش المصري عام 1949م، عدد أعضائها حوالي 250 ضابطا، وكانت البداية الفعلية أواخر سنة 1949م، عين جمال عبد الناصر رئيسا للجنة التنفيذية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج3، المرجع السابق، ص272.

(5) تقوية ودعم إسرائيل بكل الوسائل لتكون حارسا أميناً لمصالح الغرب في المنطقة.

(6) الإبقاء على الجزائر فرنسية وتوقيف مصر من دعمها للجزائر<sup>1</sup>.

### ثالثاً: التخطيط للعدوان:

اجتمعت كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل في باريس، وتم عقد الاتفاق سمي بمعاهدة "سيفر السري" والذي تم توقيعه في 24 أكتوبر 1956م، وتضمنت من خلالها الهجوم على مصر من أجل إسقاط جمال عبد الناصر، وخلال الفترة من 12 إلى 14 أوت بدأت التحضيرات من خلال تحضير الطائرة والسفن تحمل قوات العدوان إلى قبرص ومالطا، ودعت فرنسا رعاياها في مصر لمغادرة البلاد<sup>2</sup>.  
وقد اتفقت على:

- (1) في مساء 29 أكتوبر 1956م تبدأ القوات الإسرائيلية هجومها على القوات المصرية، بهدف الوصول إلى منطقة قناة السويس من خلال دخول شبه جزيرة سيناء والسيطرة على شرم الشيخ واحتلال قطاع غزة.
- (2) توجه بريطانيا وفرنسا يوم 30 أكتوبر نداء إلى الحكومتين المصرية والإسرائيلية لوقف إطلاق النار وسحب كل القوات المسلحة إلى مسافة 10 ميل بعيداً عن قناة السويس<sup>3</sup>.
- (3) إذا لم تستجب الحكومة المصرية لشروط النداء فإن القوات البريطانية سوف تقوم بالهجوم على القوات المصرية في الساعات الأولى من صباح يوم 31 أكتوبر 1956م.

<sup>1</sup> -فضيلة ركاب، خيرة شافعي، المرجع السابق، ص65.

<sup>2</sup> -إيمان عامر، حكاية قناة السويس(قناة السويس ملحمة مصرية)، (د، ط)، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة،،2010، ص ص94، 95.

<sup>3</sup> -عبد الحميد محمد كمال، معركة سيناء وقناة السويس،(د.ط)، دار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية،1964م، ص67.

(4) الحكومة الإسرائيلية أن بعث بقواتها الاحتلال الشاطئ الشرقي الخليج العقبة وجزيرة في تيران<sup>1</sup> وصناغير، لضمان حرية الملاحة في الخليج، وقد أختار المتآمرون للعملية اسم رمزي هو (عملية قادش) ، بحيث نزلت القوات البريطانية والفرنسية في بور سعيد الاستيلاء على قناة السويس، وكان هدف فرنسا حماية مصالحها (بنوكها ومموليها) الذين كانت قناة السويس تدر عليهم أرباح طائلة حرّموا منها من خلال التأميم، وبريطانيا تريد من هذا العدوان استرجاع قناة السويس، بحيث احتلت الدول الثلاث معظم شبه جزيرة سيناء ، ولكنها اضطرت بعد أقل من شهرين إلى الانسحاب تحت ضغط الجهود السياسية وحشد الرأي العام العالمي ضدها، وتم الجلاء في 23 ديسمبر 1956م، واستمرت مصر في طريقها نحو الحرية والمناداة بضرورة التحرر للدول المستعمرة وتنمية الوحدة العربية للوقوف ضد القوى الأجنبية الكبرى<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: الموقف الدولي من العدوان الثلاثي

#### أولاً: موقف الولايات المتحدة الأمريكية:

استتهجت كل دول العالم هذا العدوان المدبر، وحتى الو. م. أ كان لها دور غامض في دعم هذا العدوان الثلاثي على مصر، إلا أنها تظاهرت بالضغط على فرنسا وإنجلترا لإيقاف العدوان، وقد كانت ترى أن الحرب ومقاومة المصريين وعدم نجاح الدول المعتدية في تحقيق نصر سريع قد يؤدي إلى وضع عالمي خطير وقد يجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة، فقد ضغطت الو. م. أ على بريطانيا من أجل وقف إطلاق النار على مصر من خلال الضغط عليها بالطلب الذي قدمته الحكومة البريطانية للو. م. أ في 6 نوفمبر 1956م وذلك للموافقة على القرض الضخم لاستمرارها في السوق العالمية والحفاظ على

<sup>1</sup> -شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص84.

<sup>2</sup> -يحي جلال، العالم العربي الحديث والمعاصر، ج3، (د، ط)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1968م، ص ص602، 603.

قيمة الجنيه الإسترليني بالنسبة للدولار، فقررت الو. م. أ الموافقة ولكن بشروط القبول بوقف إطلاق النار علي مصر، وفي النهاية قبلت بريطانيا بدون اعتراض<sup>1</sup>.

### ثانيا: موقف الاتحاد السوفيتي:

لقد كان موقف روسيا من العدوان على مصر واضحا وقويا فقد أرسلت رسالتين إنذار لكل من بريطانيا لرئيس وزرائها إيدن<sup>2</sup> في 5 نوفمبر 1956م يتهم فيها بريطانيا بشن حرب ضارية على الشعب العربي، ورسالة لرئيس وزراء فرنسا غي مولي، بانهما إذا لم يوقفا عدوانهما فورا فإنها ستقف مع الشعب المصري ضد هذا العدوان الغاشم، وحددت بقصف لندن وباريس بالأسلحة النووية كما وجهت إنذار إلى إسرائيل، وكذلك احتجاجات دول العالم الآخر أدت إلى أن تجتمع الجمعية العامة للأمم المتحدة<sup>3</sup>، وتصدر قرارا بوقف إطلاق النار وانسحاب المعتديين.

واضطرت الدول المعتدية، أمام إجماع دول العالم واستهجانها لهذا العدوان إلى الانسحاب، وهكذا أصبحت الدول الثلاثة المعتدية بخيبة أمل وخرجت تجر أذيال الخزي والعار<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -جيرمي سولت، تفتيت الشرق الأوسط ، تر: نبيل صبحي الطويل، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2011م، ص221.

<sup>2</sup> -إيدن أنتوني روبرت: (1897م-1977م)، سياسي ورجل دولة بريطاني استعماري، كان يعمل كضابط أركان في الح.ع.2، عين كوزير للخارجية في 1935م، وعينه تشرشل وزير للخارجية (1940م-1945م)، اشترك في العدوان الثلاثي على مصر، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص421.

<sup>3</sup> -الجمعية العامة للأمم المتحدة: هي الجناح الأساسي للأمم المتحدة مع مجلس الأمن، تضم في عضويتها كل أعضاء الأمم المتحدة، تجتمع في دورتها العادية في منتصف شهر سبتمبر من كل عام، مقرها في نيويورك، ينظر: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص155.

<sup>4</sup> -شوقي الجمل، المرجع السابق، ص85.

## المطلب الثالث: نتائج وانعكاسات الأزمة

ترتبت على هذا العدوان والوضع الذي انتهى إليه عدة نتائج تتعلق بمصر والدول المعتدية ذاتها، وأدت آثار هذا العدوان ونتائجه على القارة الإفريقية كلها وغيرها من الدول من التخلص من تسلط الدول الكبرى:

- (1) ارتفعت سمعة مصر بعد خروجها ظافرة من هذا العدوان الذي قامت به الدول الثلاث على أرضها.
- (2) بروز جمال عبد الناصر كقائد عربي، له وزنه الكبير إقليمياً ودولياً.
- (3) أكدت النهاية التي انتهت إليها العدوان الخطوات التي خطتها مصر لممارسة حقها في تأمين قناة السويس المصرية وبسط السيادة المصرية عليها وإدارتها بمعرفتها مع حفظ الحقوق المادية للمساهمين في الشركة، مما أثرت بالدولتان بخسائر عسكرية وسياسية ومالية واقتصادية.
- (4) أخفقت بريطانيا وفرنسا في تحقيق هدفهما المشتركين، وهما القضاء على نظام الحكم الثوري في مصر.
- (5) قامت مصر بتمصير اقتصادها، وفرضت الحراسات على مؤسسات البريطانية وأموالهم في مصر<sup>1</sup>.
- (6) انتهزت مصر هذه الفرصة وأعلنت في أول جانفي 1957م إلغاء اتفاقية الجلاء<sup>2</sup> التي سبق إبرامها مع إنجلترا في 19 أكتوبر 1954م، بعد أن أخلت إنجلترا ببند الاتفاق باشتراكها في العدوان على مصر.
- (7) تسرب النفوذ السوفيتي إلى الشرق الأوسط، وقد أصبح الكثير من العرب يرون فيه صديق حلف طبيعياً بعد موقفه المشرف من العدوان الثلاثي.
- (8) تقهقر ما تبقى من نفوذ فرنسي وإنجليزي في المنطقة، وتجلت ذلك في الثورة العراقية على حليف الإنجليز الأول نور السعيد.

<sup>1</sup> -شوقي الجمل، عبد الله الرزاق، المرجع السابق، ص ص85، 86.

<sup>2</sup> -اتفاقية الجلاء: معاهدة بريطانية أبرمت في القاهرة سنة 1954م، وقع الاتفاق بين طريق الرئيس جمال عبد الناصر والسفير البريطاني ستفنسن، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج3، المرجع السابق، ص ص816، 817.

(9) انتصار الثورة الجزائرية التي أرادت فرنسا أن تقضي عليها من خلال القضاء على عبد الناصر، وانسحاب القوات الفرنسية الإنجليزية من بور سعيد 26 ديسمبر 1956م وإلغاء معاهدة التحالف مع بريطانيا، وبذلك أصبحت مصر مستقلة استقلالاً تاماً<sup>1</sup>

أما بخصوص إسرائيل فإنها حققت بعض المكاسب مثل:

(1) ضمان عبور سفنها في مضيق تيران، كما أخرت لسنوات نشاط العمل الفدائي بسبب وجود قوات الطوارئ الدولية في قطاع غزة وشرم الشيخ.

(2) تصاعد السريع في موجة التحرر التي شملت العالمين العربي والإفريقي من أقصاه إلى أقصاه.

(3) لقد كانت معركة السويس هي التي أستطاع فيها الات.س أن يحقق ويعلم تعادله مع الو.م. أ في حيازة أسلحة الدمار الشامل، وكان الإنذار السوفيتي هو تصاعده ذروة الحرب الباردة بين المعسكرين الات.س و الو.م<sup>2</sup>.

(4) وقد أثبتت الأمم المتحدة لأول مرة قوتها في فرض قراراتها على المعتديين<sup>3</sup>. وكنتيجة التي انتهت بها هذا العدوان الغاشم، أن الخلافات بين الدول لا تحل بالقوة بل بالتفاوض والتفاهم، والأخذ والعطاء فمبدأ الحل السليمة يجب أن يسود ويحل محل مبدأ القوة الغاشمة.

## المبحث الثالث: مشروع إيزنهاور 1957م

### المطلب الأول: جذوره

على إثر انتهاء العدوان الثلاثي على مصر 1956م، وما خلفه من انهيار للنفوذ البريطاني والفرنسي في منطقة الشرق الأوسط، اعتقدت الو.م.أ أن هناك "فراغ قوة" في

<sup>1</sup> -فضيلة ركاب، خيرة شافعي، المرجع السابق، ص ص67، 68.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه، ص ص68، 69.

<sup>3</sup> -عبد الحميد محمد كمال، المرجع السابق، ص185.

الشرق الأوسط يجب ملؤه، ورأى الاستراتيجيون الأمريكيون أنه من المحتمل أن يكون هناك تهديد سوفيتي للمنطقة<sup>1</sup>.

في الخامس من كانون الثاني عام 1957م طرح الرئيس الأمريكي دويت إيزنهاور<sup>2</sup> مشروعه المعروف باسمه على الكونغرس الأمريكي للموافقة عليه وتضمن المشروع تقديم مساعدات اقتصادية مقدارها 200 مليون دولار على البلاد العربية التي تقبل بالمشروع وتكون هذه المساعدة مشروطة للتصدي لأي عدوان شيوعي<sup>3</sup>.

ورغم الخلافات داخل الكونغرس من الذين أيده ومن الذين عارضوه فقد وافق الكونغرس بمجلسه في 9 مارس 1957م على مبدأ إيزنهاور، وبتصديق الكونغرس أصبح مبدأ إيزنهاور يشكل إنذار موجه إلى السوفيت بأن عليهم أن يدركوا أن هناك حدوداً لا يتعين عليهم تخطيها في تطلعهم لتوسيع دائرة نفوذهم في الشرق الأوسط. وانطلاقاً من مصادر التهديد السوفيتي المحتملة ارتكزت سياسة مليء الفراغ على أداتين رئيسيتين:

**أولاً: المساعدات العسكرية:** لتمكين دول الشرق الأوسط من مواجهة ضد أي عدوان خارجي فقد فوض الكونغرس الرئيس الأمريكي في استخدام القوات المسلحة للو. م. أ لمساعدة أي دولة تتعرض لهجوم مسلح من قبل الشيوعية، إلى جانب جميع التسهيلات والمساعدات العسكرية إلى قوات الطوارئ الدولية في لشرق الأوسط للمحافظة على الهدنة في هذه المنطقة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -فهد عباس سليمان السبعواوي، العلاقات السورية الأمريكية، ط1، (د، ن)، (د، ب)، 2013م، ص198.

<sup>2</sup> -دوايت إيزنهاور: (1890م-1969م)، عسكري ورجل دولة أمريكي، عين القائد الأعلى للقوات الخليفة في أوروبا، أنتخب رئيساً للجمهورية، اشترك في مؤتمر القمة مع إنجليزي وفرنسا والات،س في عام 1955م، حيث طرح مشروع إيزنهاور كوسيلة لحل أمريكا مكان فرنسا وبريطانيا، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص437.

<sup>3</sup> -رشيد تغريد عبد الزهرة، البلاط الملكي العراقي في السنوات الملتهبة(1953م-1958م)، ط1، دار صادر، بيروت، 2004، ص102.

<sup>4</sup> -محمود منصور ممدوح، المرجع السابق، ص221.

**ثانياً: المساعدة الاقتصادية:** اقترح الرئيس الأمريكي انشاء جهاز اقتصادي خاص بالشرق الأوسط وتخصيص اعتمادات مالية سنوية لدول الشرق الأوسط خلال عامي 1958م-1959م، تبلغ قيمتها 200 مليون دولار سنويا مما يمكن الو.م.أ من زيادة استثماراتها الخارجية في تلك المنطقة لدعم وجودها الاقتصادي بها<sup>1</sup>.

وفي أعقاب إقرار الكونجرس للسياسة الجديدة أرسل الرئيس إيزنهاور مبعوثة الخاص جيمس ريتشاردز إلى المنطقة الشرق الأوسط في محاولة لإقناع قادة دول المنطقة بتأييد مبدأ إيزنهاور، حين أعلن الات.س في 12 جانفي 1957م " أن الإعلان عن مبدأ إيزنهاور يعد إحياء للأفكار الإمبريالية<sup>2</sup> القديم".

وفي تحرك مضاد قام السوفييت بجملة معادية لمبدأ إيزنهاور في محاولة لإقناع دول المنطقة بعدم تأييده، كما تقدم إلات.س إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في فيفري 1957م، بطلب مناقشة مبدأ إيزنهاور باعتباره يشكل تهديدا للسلام العالمي<sup>3</sup> وكان ذلك في فيفري 1957م، ورد الات.س في 11 فيفري 1957م بخطة شيلوف الموجهة مباشرة إلى الو.م.أ وفرنسا وبريطانيا تنص هذه الخطة على<sup>4</sup>:

- 1) حل سلمي لنزاعات الشرق الأوسط.
- 2) عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة.
- 3) إلغاء كل الأحلاف العسكرية.
- 4) إلغاء كل تزويد بالأسلحة.

<sup>1</sup> -المرجع نفسه، ص222.

<sup>2</sup> -الإمبريالية: ظاهرة اقتصادية سياسية عسكرية، تتجسد في إقدام الدول القوية في العصر الحديث أي الرأسمالية الصناعية على التوسع وفرض سيطرتها على شعوب وارااضي اجنبية بدون رضى تلك الشعوب بهدف استغلالها واخضاعها ونهب ثرواتها، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص300.

<sup>3</sup> -محمود منصور ممدوح، المرجع السابق، ص222.

<sup>4</sup> -لورانس هنري، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، ط1، الدار الجماهيرية، (د، ب، ن)، (د، ت)، ص232، 233.

واقترح الات.س على الغربيين دون المرور بالعرب، الشرق الأوسط بشكل يسمح الات.س تحييد منطقة نفوذ معترف بها من قبل الأمريكان، ورفض هؤلاء المقترح، وكان لسياستهم هدف رئيسي ودائم هو طرد الات.س من الشرق الأوسط<sup>1</sup>. وحتى الدول العربية رفضت خطة شيلوف، واعتبرتها بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية، ولذلك تأرجح موقف الدول العربية بين التأييد والرفض بالنسبة للدول التي قبلت بالمشروع نجد تركيا وإيران والعراق ولبنان وإسرائيل التي رحبت بمبدأ إيزنهاور أما الدول التي رفضته هي مصر، سوريا، والمملكة العربية السعودية، والأردن<sup>2</sup>. واجتمع قادة تلك الدول في القاهرة في 19 يناير 1957م وأعلنوا رفضهم لنظرية الفراغ الأمريكي، وأشاروا أن المنطقة العربية لن تكون منطقة نفوذ لأي قوة أجنبية، وأن الوحدة القومية العربية هي وحدها القادرة على ملئ ذلك الفراغ المزعوم<sup>3</sup>.

#### المطلب الثاني: أهداف مشروع إيزنهاور

- (1) ملء الفراغ<sup>4</sup> السياسي الذي سببه خروج بريطانيا من المنطقة.
  - (2) استخدام القوات الأمريكية لحماية السلامة الإقليمية ضد أي خطر شيوعي.
  - (3) توسيع نطاق المساعدات الأمريكية لتشمل اثنتي عشر دولة.
  - (4) السيطرة على منطقة الشرق الأوسط وسد منافذها في وجه الاتحاد السوفياتي<sup>5</sup>.
- لقد أدى مشروع إيزنهاور إلى انقسام الأقطار العربية إلى مجموعتين نتج عن تباين

الآراء قيام وحدتين هما:

\*الأولى: بين مصر وسوريا.

\*الثانية: بين العراق والأردن.

<sup>1</sup> - لورانس هنري، المرجع السابق، ص233

<sup>2</sup> - محمود منصور ممدوح، المرجع السابق، 224.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص225.

<sup>4</sup> - ملء الفراغ: هي سياسة تبنتها الو.م.أ في الشرق بعد نهاية الح.ع.2، لسد الفراغ الذي تركته بريطانيا في المنطقة، ينظر: فضيلة ركاب، خيرة شافعي، المرجع السابق، ص80.

<sup>5</sup> - رشيد تغريد عبد الزهرة، المرجع السابق، ص103.

وكان مبدأ إيزنهاور موجهها بشكل عام إلى الشرق الأوسط ويشكل خاص إلى المشرق العربي، حيث كانت النجاحات السوفيتية والنشاطات الشيوعية، ومن ثم فإنه كان بمثابة امتداد لمبدأ ترومان<sup>1</sup> الذي ركز على تطويق الات.س لدول الحزام الشمالي. بالإضافة فقد رفض جمال عبد الناصر وجود فراغ في المشرق العربي وأعلن أن المنطقة مليئة بالعرب بإمكانهم الدفاع عن استقلالهم عن كلتا الكتلتين فيما لو حصلوا على المال والسلاح وأن سياسة الحياد في الحرب الباردة لازمة لأمنهم والسلام العالمي<sup>2</sup>.

### المبحث الرابع: حرب الخليج الأولى 1980م-1988م

#### المطلب الأول: جذور النزاع بين العراق وإيران

إن النظرة الفاحصة للتاريخ تؤكد لنا أن الصراع بين إيران والعراق هو في الأصل صراع بين الفرس والعرب، بدأ عام 606 قبل الميلاد، وتجدد هذا الصراع في القرن 16م بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية، إذ كانت الحدود بينهما غير واضحة المعالم، واستمر الخلاف والنزاع بينهما بسبب الرغبة في التوسع.

وفي عام 1911م وقعت اتفاقية طهران وكذا بروتوكول الأستانة عام 1913م تنازلت بمقتضاها الدولة العثمانية في جزء من مياه "شط العرب"، بينما الخلاف الذي نشأ في العصر الحديث بين إيران والعراق فيرجع أيضا إلى مشكلة الحدود التي تشمل شط العرب والسليمانية والخلاف المذهبي أيضا بين السنة والشيعة<sup>3</sup>.

في عام 1921م أصبحت العراق دولة مستقلة ذات سيادة، وجددت إيران مطالبها في شط العرب والسليمانية، بينما في عام 1937م توترت العلاقات بينهما وتحت الضغط

<sup>1</sup> -مبدأ ترومان: سياسة خارجية أمريكية هدفها صيانة المصالح القومي الأمريكية، والنفوذ الأمريكي، عن طريق محاربة امتداد الشيوعية في جنوب شرق أوروبا، وتحت ستار صيانة السلام العالمي، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص ص723، 724.

<sup>2</sup> -فضيلة ركاب، خيرة شافعي، المرجع السابق، ص81.

<sup>3</sup> -عبد الحليم أبو غزاله المسير، الحرب العراقية الإيرانية 1980م-1988م، (د-ط)، (د-د-ن)، (د-ب-ن)، 1993، 1994م، ص57.

الدولي استؤنفت المفاوضات بينهما بشأن الحدود، وفي عام 1955م أنشئ حلف بغداد الذي ضم بغداد وإيران وتركيا وباكستان ولكن لم تمضي سوى ثلاث سنوات على هذا الحلف حتى ساءت العلاقات بين الدولتين عام 1958م بعد قيام ثورة العراق وانتهاء الحكم الملكي بها، وبعد عام واحد من الثورة 1959م أعلن الشاه إيران<sup>1</sup> رفضه لاتفاقية 1937م وألغاهها في 1969م، وطالب بأن يكون خط منتصف النهر هو الحدود بين البلدين في منطقة شط العرب، واستولت إيران بذلك على ثلاث قوى عراقية بحجة أنها أراضي إيرانية وهي زين القوس، والشكرة وبئر علي، وزاد الخلاف والتوتر بعد استلاء إيران على ثلاث جزر في مدخل الخليج هي "طنب الصغرى" و"أبو موسى" و"طنب الكبرى"، أدى كل هذا إلى قيام العراق في ديسمبر 1971م بقطع علاقتها الدبلوماسية مع إيران.

وبدأ الصدام بين إيران والعراق عام 1972م، وتصاعدت حدة الاشتباكات على الحدود، وتزايد نشاط الأكراد في شمال العراق، وتدخلت جهود الوساطة العربية والدولية، إلى أن تم توقيع اتفاقية الجزائر عام 1975م<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - شاه إيران: محمد رضا الشاه بهلوي (1919م-1980م) شاه (ملك) إيران في الفترة (1941م-1975م)، ولد في طهران، لقب بمحمد شاه ورئيساً للعرش في 1926م، كان منهجه التعريبي الانفتاحي وحكمه الديكتاتوري، وتوفي بمصر عام 1980م ينظر: <http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/a3f72ed2-e76f-4b29-a3ad-e569add4408f> في 5 مارس 2017م، على الساعة 10:42 صباحاً.

<sup>2</sup> -اتفاقية الجزائر 1975م: هي عبارة عن اتفاقية وقعت في 6 مارس 1975م بين نائب الرئيس العراقي صدام حسين وشاه إيران محمد رضا بهلوي بإشراف رئيس الجزائر أنداك هواري بومدين بحيث كان سبب المشكلة الحدود بين العراق وإيران ينظر:

[http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1\\_1975](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1_1975) في

يوم 5 مارس 2017م، على الساعة 10:42 صباحاً.

وتم اعتبار خط منتصف النهر في شط العرب هو خط الحدود بينهما، ولكن لم يخفف حدة التوتر بينهما وتصاعدت الاشتباكات إلى أن حدثت ثورة الخميني<sup>1</sup> وسقط الشاه عام 1979، واستمر التوتر إلى أن أعلنت العراق الحرب على إيران في سبتمبر 1980.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: بداية الحرب العراقية الإيرانية

بعد أن قطع العراق علاقاته الدبلوماسية مع إيران، أعلنت في 17 سبتمبر 1980م أن شط العرب جزء من أراضيه ملغياً بذلك اتفاقية الجزائر من الناحية الفعلية، وأعلنت العراق عدم سريان معاهدة الجزائر وبذلك انهار الأساس الذي يقوم عليه السلام، ويرر العراق اتخاذ هذه الخطوة بحجة أن إيران قد خرقت في الواقع هذه المعاهدة، وتعتبر الغزو الكبير الذي قام به الجيش العراقي في 22 سبتمبر 1980م بداية الحرب<sup>3</sup>. وشن صدام حسين<sup>4</sup> هجوماً واسعاً النطاق على إيران بحجة محاولة إيرانية مزعومة لاغتيال وزير الخارجية طارق عزيز لتبرير الحرب.

وقد لعبت الو.م.أ. لعبتها في إثارة حرب الخليج الأولى عن طريق تزويد العراق بمعلومات زائفة من نقاط الضعف الإيرانية، كما قامت بتجميد الأموال الإيرانية في البنوك الأمريكية، وصعدت الأعمال العدائية، بما فيها المناورات المسلحة ضد إيران، وقد كان العراق يحصل على معلومات استخباراتية مفصلة من الأقمار الصناعية، أعطت القوات العراقية معلومات مباشرة ودقيقة عن الخطوات والمواقع العسكرية الإيرانية مما سهل على

<sup>1</sup> - ثورة الخميني 1979م: هي ثورة جاءت ضد نظام الشاه القمعية، فازداد السخط الشعبي، وخرجت مظاهرات حاشدة عام 1977م وفي سبتمبر 1978م وتصاعدت الاحتجاجات أكثر، وفي فيفري 1979م وصل الخميني، وفي 11 فيفري هزمت الجيوش التابعة للشاه في قتال الشوارع، وبعد إجراء الاستفتاء العام في أبريل 1979م تم الإعلان عن قيام جمهورية إيرانية إسلامية. ينظر: <https://chronicle.fanack.com/ar/iran/history-past-to-present/the-islamic-revolution/> في يوم 5 مارس 2017م، على الساعة 11:45 صباحاً.

<sup>2</sup> - عبد الحليم أبو غزالة المسير، المرجع السابق، ص 58، 59.

<sup>3</sup> - فاضل الرسول، العراق، إيران أسباب وابعاد النزاع، الهيئة العامة للاستعلامات، (د، م، ن)، 1991م، ص 67.

<sup>4</sup> - صدام حسين: (1937م-2006م)، نائب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقية، وبعد قيام ثورة رمضان 8 أوت 1963م، تولى رئاسة العراق في عام 1979م، فعالج الكثير من القضايا التي لم يسبق معالجتها. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 3، المرجع السابق، ص 227، 631.

القوات العراقية ردع الهجمات الإيرانية ونجاح في القوات العراقية في التقدم العسكري في المعركة<sup>1</sup>.

ومع مطالبة العراق لإيران في 28 سبتمبر 1980م بأن تعترف اعترافاً قانوناً وصريحاً "بحقوق العراق التاريخية المشروعة" في أرضه ومياهه، وتمسكها بسياسة حسن الجوار، والتخلي عن سياستها التوسعية من (خلال تصدير الثورة) وعن تدخلها في الشؤون الداخلية، بحيث أبلغ العراق في نفس اليوم الأمين العام للأمم المتحدة، قرار بوقف القتال مع إيران إذا التزمت بذلك واللجوء إلى المفاوضات المباشرة على ضوء صدور قرار مجلس الأمن الرقم (479) بتاريخ 28 سبتمبر 1980م ولكن رفضت إيران هذا القرار، وحدد يوم 5 نوفمبر 1980م موعداً لوقف إطلاق النار، ولكن لم يلتزم بذلك<sup>2</sup>.

### حرب الاستنزاف 1984م-1988م :

يعتبر التوتر في الخليج وما يسمى بحرب الناقلات علامة بارزة لبداية هذه الفترة، فقد كان السلاح الجوي العراقي قد هاجم 50 ناقلة وسفن أخرى في الخليج في السنوات الثلاث الأولى من الحرب، وكان العراق يهدف من وراء ذلك إلى تدمير محطة تصدير البترول الإيرانية في جزيرة خرج<sup>3</sup>.

فبحلول عام 1984م-1985م كانت القوات الجوية العراقية تلحق ضرراً فادحاً بمنشآت النفط الإيرانية في "جزيرة خرج"، وأخافت معظم سفن النقل الدولية التي اعتمدت عليها إيران لتصدير نفطها إلى الخارج، وأدى نجاح هذه التكتلات إلى القيام باعتداءات أكبر حجماً على محطات النفط الإيرانية في الخليج في جزيرتي "سري" و"لوان"، وكان من المحتمل أن ترد إيران على اعتداءات العراق على صناعاتها النفطية وسفنها عبر أعمال انتقامية نفذتها إيران ضد السفن تقوم بأعمال مع العراق الحربية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - تشارلز تريبيب، صفحات من تاريخ العراق المعاصرة، دار العربية للعلوم، (د. م. ن)، 2006م، ص 306.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار العبيدي، العلاقات العراقية-الإيرانية في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق 2003م-2011م، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب، قسم

العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، 2011م، ص 44.

<sup>3</sup> - فاضل الرسول، المرجع السابق، ص 80.

<sup>4</sup> - تشارلز تريبيب، المرجع السابق، ص 113.

لقد كانت الخسائر الجسيمة التي تعرضت لها إيران في العمليات سببا في إيقاف إيران شن أي هجوم رئيسي على العراق إلى أن قامت بعمليات "الفاو" في 1986م<sup>1</sup>، وبحلول عام 1987م تعاظمت خطرا "حرب ناقلات البترول"، وفي ظل تلك الظروف اشتبكت القوات البحرية الأمريكية مع قوات بحرية إيرانية وبلغت المواجهة أوجها عام 1988م مع تدمير معظم القدرة البحرية لإيران، وتكدت هذه الأخيرة خسائر اقتصادية فادحة بسبب تواصل الهجمات العراقية على منشآتها النفطية<sup>2</sup>.

في 15 جانفي 1988م شنت إيران سلسلة من الهجمات أعطتها الاسم الرمزي المقدس"2" وذلك في منطقة الحدود عند موات في القطاع الشمالي من الجهة الشرق السليمانية، وقد استمرت العراق في ضرب السفن ومصافي البترول، ودفعت بطائراتها في مهام قصف جوي وذلك لاستخبار واستطلاع الدفاع الجوي الإيراني، وكان تأثير الضربات الصاروخية العراقية الجديدة ضد المدن الإيرانية أقوى بكثير من ضرباتها السابقة<sup>3</sup>.

### المطلب الثالث: وقف إطلاق النار وانتهاء الحرب العراقية- الإيرانية

لقد اشتد وتزايد الضغط الدولي والعربي على القيادة العراقية لتنفيذ قرار مجلس الامن 598 الصادر في عام 1987م، بحيث وافقت عليه سابقا العراق ولكن لم توافق عليه إيران إلا أخيرا في 18 جويلية 1988م، والداعي بإيقاف إطلاق النار وسحب قوات الطرفين إلى ما وراء الحدود الدولية لكلا البلدين، والبدئ بالمفاوضات بين الجانبين بإشراف الأمم المتحدة، وأنجزت القوات كافة انسحابها إلى الحدود الدولية فأخبرت القائد العام بذلك بعد ظاهر يوم 8 أوت 1988م وأصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة "بيان البيانات" الذي أعلنت فيه نصر العراق المؤزر على العدو الإيراني<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الحلیم أبو الغزالة المشیر، المرجع السابق، ص 140.

<sup>2</sup> - تشارلز تريبيب، المرجع السابق، ص 114.

<sup>3</sup> - عبد الحلیم أبو الغزالة المسیر، المرجع السابق، ص 237، 238.

<sup>4</sup> - فیصل الکریم عبد نزار الخزرجي، الحرب العراقية- الإيرانية 1980م-1988م، "مذكرات مقاتل"، ط1، المركز

العربي لأبحاث دراسة السياسات، بيروت- لبنان، 2014م، ص 468، 469.

فخرجت إيران من حربها مع العراق أكثر عزلة من أي وقت مضى، والجهود التي بذلتها لتصدير الثورة جعلتها في حالة خلاف مع جيرانها العرب فيها دمرت مواردها القومية وهيبته العالمية، بعد أن أدرك النظام الإيراني أن سياسته فشلت.

فخرجت العراق من حرب السنوات الثماني منهكا اقتصاديا واجتماعيا، لكن المؤشرات أفادت أن قوة العراق العسكرية كانت في أوج تسلحها وقدرتها القتالية، وبالتالي أصبح العراق يشكل تهديدا خطيرا على هيمنة الو.م.أ باعتباره القوة الإقليمية الجديدة في المنطقة، غير أن العراق سعى بعد انتصاره على إيران لأن يصبح قوة إقليمية واسعة في منطقة الشرق الأوسط، لكن الو.م.أ بعدما كانت تربطها علاقة ودية مبنية على المصالح مشتركة إلا أن العراق بعد خروجها من حربها مع إيران أصبحت ترى الو.م.أ بأنها تشكل خطرا على مصالحها وعلى صديقتها إسرائيل، بحيث بات العراق يهدد مصالحها في مجالات عدة، مثلا في المطالبة بخروج القوى الاجنبية من منطقة الخليج وتحقيق مكاسب قومية، وتحرير الاراضي العربية المحتلة، وأخيرا والأهم هو الحفاظ على توازن القوى العسكرية والردعية لصالح إسرائيل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحمن عبد الكريم، عبد الستار العبيدي، المرجع السابق، ص ص47، 48.



انعكاسات وأثار الحرب الباردة على منطقة الشرق الأوسط

لقد شكل الشرق الأوسط والبلدان العربية بؤراً مستديمة للحرب الباردة منذ بداية هذه الحرب لسنة 1947، وحتى الآن فقد أدى صراع هذه القوتان العظيمنتان في المنطقة مع بريطانيا وفرنسا في الكثير من الانعكاسات على منطقة الشرق الأوسط من خلال مشروع تقسيم فلسطين بحيث أدى هذا إلى قيام حروب، وأصبحت القضية الفلسطينية منذ ذلك الحين وحتى الآن أداة لمشاغلة العرب وشق صفوفهم واستنزاف مقدراتهم. وأخذت القوتان العظيمنتان في العمل على ابعاد كل واحدة بأخرى من المنطقة في تنافس شديد للفوز بنصيب أكبر من النفوذ هنا وهناك، وادخلتا العرب في صراع كبير مع إسرائيل من بينهم سوريا، لبنان، وكذا إيران كان لها نصيب من هذا التأثير.

### المبحث الأول: تأثير على القضية الفلسطينية

#### المطلب الأول: حرب 1948م

#### أولاً: موقف الاتحاد السوفياتي من حرب 1948م

كانت وجهة الات. س أن تدخل الجيوش العربية يعد عملاً عدوانياً وأن إسرائيل ليست مسؤولة عن الحرب لأنها أعلنت قيامها ضمن الحدود التقسيم الوارد في قرار الجمعية العامة<sup>1</sup> للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947م، كما يلاحظ أن هذا الاتفاق من جانب السوفيات مع وجهة نظر الأمريكية سيستمر طوال مدة الحرب فنجد المندوب السوفياتي يقف إلى جانب المندوب الأمريكي في مجلس الامن ضد الحرب التي بدأتها الدول العربية<sup>2</sup>.

ودعا الدول العربية إلى الكف عن هذا العدوان، وكان دخول الجيوش العربية لصد العدوان الإسرائيلي وحماية الفلسطينيين من المذابح التي قام بها اليهود في فلسطين وتهجيرهم بوحشية من أراضيهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الجمعية العامة: هي الجناح الأساسي للأمم المتحدة مع مجلس الأمن، تضم في عضويتها كل أعضاء الأمم المتحدة، تجتمع في دورتها العادية في منتصف شهر سبتمبر من كل عام، مقرها نيويورك، ينظر: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 154، 155.

<sup>2</sup> - فؤاد المرسى خاطر، العلاقات المصرية السوفيتية 1943م-1956م، (د، ط)، (د، ن)، (د، م، ن)، (د، ت)، ص 147.

<sup>3</sup> - نورهان الشيخ، موقف الاتحاد السوفياتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العالمية حتى اليوم، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003م، ص 99، 100.

لذلك فقد تأسست إسرائيل بمساعدة الو. م. أ واعترافها، واعترف السوفياتي الفوري بها<sup>1</sup>. وعندما نشبت الحرب الإسرائيلية العربية الأولى، وأرسلت الكتلة الاشتراكية الاسلحة الى الإسرائيليين عن طريق تشيكوسلوفاكيا<sup>2</sup> كان من بينها 40 طائرة مقاتلة، وقدرت المساعدات حوالي مليار دولار، وهكذا استمر تأييد السوفياتي لإسرائيل حتى توقف القتال في عام 1949م، و أبرمت اتفاقيات الهدنة بين الجانبين في 24 فيفري 1949م<sup>3</sup>. وكان الات.س يأمل أن يقوي دولة إسرائيل الاشتراكية من النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط<sup>4</sup>، وكان هناك دافع آخر تفسر الموقف السوفياتي المؤيد لقيام دولة إسرائيل وكان رغبة السوفيات في انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، ومن ناحية أخرى كان الات.س يسعى إلى اشعال التنافس بين الإنجليز والأمريكيين وزعزعت الحلف الإنجليزي الامريكي المناوئ للات.س في الحرب الباردة<sup>5</sup>.

### ثانيا: نتائج الحرب 1948م

ومن اهم نتائجها نذكر مايلي:

\*تشريد حوالي 58 بالمئة من الشعب الفلسطيني من أراضيهم إلى خارج الأرض، ودمر الصهاينة 478 قرية ، وارتكبوا 34 مجزرة وكان أشهرها مذبحة دير ياسين في 9 أبريل 1948م التي اعترف الصهاينة بقتلهم وذبحهم لي 254 رجلا وامرأة وطفلا<sup>6</sup>.  
\*اصبح المشرق العربي بعد الحرب من اكبر المسارح الدولية للحرب الباردة، لحكم الموقع الاستراتيجي الهام للمنطقة العربية.

<sup>1</sup> - جورج أنطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، تر: ناصر الدين الأسد إحسان عباس، ط2، دار العلم للملايين ، بيروت، 1987م، ص54.

<sup>2</sup> -بيرنار غر نبوتيه، إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة، تر: محمد سميح السيد،(د، ط)، مركز دراسات العسكرية، دمشق، 1984م، ص32.

<sup>3</sup> -نورهان الشيخ ، المرجع السابق، ص100.

<sup>4</sup> -أمين محمود عبد الله، الاتحاد السوفياتي وتأسيس إسرائيل، مجلة جامعة الملك سعود، العدد(1)، (د، ب، ن)، 1990م، ص290.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص296.

<sup>6</sup> -محمد صالح محسن، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (د، ط)، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012م، ص64.

\*تأكد الاتحاد السوفياتي من أن قيام دولة إسرائيل في فلسطين هو امتداد للاستعمار الرأسمالي الامبريالي للمنطقة منذ زوال الاستعمار التقليدي<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني: حرب 1967م

### أولاً: الاسباب

ألقت الحرب الباردة بظلالها على أسباب حرب حزيران 1967م، حيث حملت المصادر الغربية الات.س أسباب الأزمة، عندما أبلغ المصريين في 12 و 13 ماي 1967م<sup>2</sup>، عن الحدود العسكرية الإسرائيلية على الحدود السورية<sup>3</sup>، تحولت إلى حرب حقيقية لم تكن مصر ودول العربية جاهزة لخوضها بينما كانت إسرائيل على استعداد لها<sup>4</sup>، ومن الملاحظ أن كل التهديدات كانت موجهة ضد سوريا، وخلال الفترة من 14 إلى 13 ماي 1967م أسرعت القيادة المصرية باتخاذ عدة قرارات أولهما إعلان حالة الطوارئ<sup>5</sup> وإعلان حالة التعبئة العامة، وفي 23 ماي 1967م أعلنت مصر عدم سماحها سماحها بمرور السفن الإسرائيلية التي تحمل مواد استراتيجية إلى إسرائيل بما في ذلك ناقلات البترول<sup>6</sup>.

واعتبرت إسرائيل صدور مثل هذا القرار بمثابة تهديد لها وبالتالي يجب أن تضرب ضربتها قبل أن تفقد إسرائيل قدرتها على الردع<sup>7</sup>، حيث بدأت مصر في حشد قواتها في سيناء بتخفيف الضغط عن سوريا، وارسلت قواتها إلى مضيق تيران الذي يتحكم في الطريق المائي نحو العقبة، استعدت إسرائيل للمواجهة وهي التي خططت لجر الدول

1 -فضيلة ركاب، شافعي خيرة، المرجع السابق، ص37.

2 -أحمد سليم البرصان، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967م، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2000م، ص8.

3 -محمد رياض، مذكرات البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط 1948م-1978م، ط2، دار مستقبل العربي، القاهرة، 1985م، ص45.

4 -محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973، ط1، (د، ن)، (د، ب)، 1998م، ص19.

5 -حالة الطوارئ: هي حالة قلق شديد في دولة ما مما يجعل الدولة تقوم بإعلان حالة الطوارئ في حفظ الأمن أو فرض الأحكام العسكرية بصفة مؤقتة، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص160.

6 -المجدوب طه، حرب أكتوبر طريق السلام، (د، ط)، (د، ن)، مصر، (د، ت)، ص16.

7 -المرجع نفسه، ص17.

العربية وفي يوم الاثنين في 5 جوان 1967 شن الطيران الإسرائيلي هجوما على المطارات المصرية والأردنية والسورية واللبنانية ودمرت مدرجات المطارات<sup>1</sup>. ولقد حذر السوفيات العرب لردع إسرائيل وليس من الهجوم عليها، وأن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) عملت على مساعدة إسرائيل، ولذلك فقد أكد السوفيات بأن حرب حزيران 1967 كانت مؤامرة إسرائيلية أمريكية<sup>2</sup>. واغتتمت إسرائيل هذه الفرصة وقامت بعدوانها الذي احتلت فيها سيناء وهضبة الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس الشريف<sup>3</sup>، وبذلك أصبحت كل فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي، وكل هذا تم في غضون ستة أيام<sup>4</sup>، وكان موقف الاتحاد السوفياتي من هذا العدوان الإسرائيلي، فقد طالب إسرائيل بوقف القتال، بعدها قرر قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب رفضها وقف إطلاق النار<sup>5</sup> وهددتها بفرض عقوبات عليها بالاشتراك مع الدول الأخرى المحبة للسلام<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> -تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق، عمان، 1998م، صص 347، 348.

<sup>2</sup> -أحمد سليم البرصان، المرجع السابق، صص 14، 15.

<sup>3</sup> -رفيق ساكر الننتشة، إسماعيل أحمد ياغي عبد الفتاح حسن أبو عليا، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط 1، دار دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، 1991م، صص 129، 130.

<sup>4</sup> -حسن صبري الخولي، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، (د، ط)، (د، ن)، (د، ب)، 1968م، صص 32.

<sup>5</sup> -وقف إطلاق النار: هو قرار يتخذه مجلس الأمن في نزاعات العسكرية والحروب كخطوة أولى وكإجراء لوقف العمليات العسكرية تمهيدا لحل النزاع بالطرق السلمية، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، صص 494.

<sup>6</sup> -خالد عبد الوهاب جميل القطراوي، التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الاستراتيجية تجاه القضية الفلسطينية (1985م-2010م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والادارية، جامعة الأزهر، غزة، 2014م، صص 55.

وقد تمثل دور الات.س في تلك الحرب بإمداد مصر بالسلاح، وطمئنها بأنه سيكون معها في الحرب<sup>1</sup>، وبعد الهزيمة لعبت أمريكا الدور الرئيسي لمنع مجلس الامن<sup>2</sup> الدولي من اعتبار الحرب عدوانا إسرائيلييا على دول العربية، وإنما نزاع عربي إسرائيلي، واجبرت مجلس الامن على اصدار قرار 242 كان المعتدي على عدوانه<sup>3</sup>، الذي جاء فيه إلى ضرورة تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، وعدم جواز ضم الأراضي بالقوة المسلحة<sup>4</sup> أنظر الملحق رقم (3)<sup>5</sup>.

## ثانيا: نتائج الحرب

ومن بين هذه النتائج ما يلي:

\* ضم القدس إلى إسرائيل ومحاولة تهويد المناطق المحتلة<sup>6</sup>.

\* انهيار الحلم العربي بإزالة دولة إسرائيل من فلسطين<sup>7</sup>.

\* كانت الخسائر الإسرائيلية في الأسلحة والعتاد والأفراد ضئيلة بالنسبة للخسائر العربية الفادحة، وهذا ما أدى إلى اختلال ميزان القوى العسكري العربي الإسرائيلي وهذا ما أدى الات.س إلى تسليح مصر وسوريا.

<sup>1</sup> - هشام سليم عبد الله المغاري، الاستراتيجية العسكرية لكل مصر وإسرائيل في حرب أكتوبر 1973م وتأثيرها على نتائج الحرب "دراسة تحليلية مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير دراسات إقليمية، جامعة القدس فلسطين، 2008م، ص 69.

<sup>2</sup> - مجلس الأمن: وهو الاداة الرئيسية في الأمم المتحدة ولديه القدرة على الاجتماع السريع لمعالجة المسائل التي تهدد السلم والأمن الدوليين ويعمل مجلس الامن ويتصرف بالنيابة على كل اعضاء الامم المتحدة، ينظر: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص 376.

<sup>3</sup> - يوسف العاصي، البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل على القضية الفلسطينية خلال الفترة (1948م- 2009م)، مذكرة لتكملة شهادة الماجستير العلوم السياسية كلية الاقتصادية العلوم الادارية جامعة الأزهر بغزة، 2011م، ص 119.

<sup>4</sup> - صادق ناجي شراب، الأبعاد التاريخية والسياسية للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الإنسانية، العدد الثاني، المجلد العشرون، جوان 2012م، ص 418.

<sup>5</sup> - ينظر ملحق رقم (3)، ص 69.

<sup>6</sup> - رفيق شاعر النتشة، المرجع السابق، ص 130، 131.

<sup>7</sup> - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراعات والأزمات الدولية، (د، ط)، (د، ن)، (د، ب)، (د، ت)، ص 140. ص 140.

\*سيطرة إسرائيل على مساحة كبيرة من الأراضي العربية المحتلة منها جزيرة سيناء، قطاع غزة، والضفة الغربية والجولان.

\*احتلال إسرائيل منابع النفط في سيناء وتأمين حاجياتها النفطية محليا<sup>1</sup>.

## المطلب الثالث: حرب التحريك 1973م

### أولاً: أحداث الحرب

نشبت الحرب بمبادأة من مصر وسوريا ضد العدو الإسرائيلي، وبذلك اندلعت الشرارة في الشرق الأوسط، ونشبت الحرب يوم 6 أكتوبر كانت قوتنا الجوية تهاجم الأهداف الإسرائيلية في سيناء، بينما القوات السورية تهاجم أهداف العدو في الجولان<sup>2</sup>، وفيها استعملت مصر الطائرات الحربية وصواريخ الدفاع الجوي ضد العدو الإسرائيلي، ومنها استطاعت قوات مصر من عبور قناة السويس واقتحام خط بارليف<sup>3</sup> وبها استطاعت تحرير جزء من سيناء واحراز نصر ضد العدو<sup>4</sup>.

حيث قام الات. س بتقديم مساعدات من أجل استرداد الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967م، وفي 10 أكتوبر 1973 أقام الاتحاد السوفياتي جسراً جويًا لمد مصر وسوريا بالأسلحة<sup>5</sup>، وبعد احراز انتصارات لصالح العرب، عبرت عدت دبابات يهودية قناة السويس، وحصرت مدن القناة<sup>6</sup>، ومحاولة الالتفاف حول مصر ومحاصرتها لجعلها تستسلم وتتسحب من سيناء ومحاولة إسرائيل الاستلاء على مدينة السويس ولكنها فشلت في ذلك<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - إيهاب ظافر، الطرق إلى 25 أبريل حرب 1967م في عون المصريين، ج 1، (د، ط)، (د، ن)، (د، ب)، (د، ت)، ص ص 146، 147.

<sup>2</sup> - محمد عبد الغني مشير الجمسي، المرجع السابق، ص 303.

<sup>3</sup> - خط بارليف: وهو خط دفاعي أقامته القيادة العسكرية الإسرائيلية على امتداد قناة السويس، بهدف الدفاع عن القناة وتعتبر مانعا مائيا فعلا في وجه أية محاولة هجومية تعبرها مع استخدام أقل قدر ممكن من الجنود الصهاينة، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج 1، المرجع السابق، ص 467.

<sup>4</sup> - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص 145.

<sup>5</sup> - نورهان الشيخ، مرجع سابق، ص ص 148، 149.

<sup>6</sup> - عبد العزيز بن مصطفى كامل، العلمانيون وفلسطين ستون عاما من الفشل وماذا بعد، (د، ط)، مكتب مجلة البيان، البيان، الرياض، (د، ت)، ص 37.

<sup>7</sup> - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص ص 147، 148.

وبهذا توجهت إسرائيل إلى الاستعانة بالو. م. أ، ومنها اتخذت الحكومة الأمريكية وقامت بدعم إسرائيل فزودتها بكميات كبيرة من الأسلحة<sup>1</sup> إضافة إلى الضغط السياسي على الات. س الذي أمد مصر بالسلاح قبل المعركة، وعلى إثر المساعدات الأمريكية العاجلة تغير ميزان القوى وأصبح لصالح إسرائيل وتمكنت إسرائيل من إعادة السيطرة، وذلك من خلال التهديد بالتدمير الشامل فما كان من مصر إلا أن وافقت على وقف إطلاق النار<sup>2</sup>.

وبذلك بذل الات. س جهداً لاستصدار قرار مجلس الأمن لوقف إطلاق النار، بهدف عرقلة التقدم الإسرائيلي الذي أوشك على تهديد مؤخرة الجيش المصري، ووافق مجلس الأمن على القرار رقم 338، وفي أعقاب انتهاك إسرائيل لقرار مجلس الأمن قام الات. س بتوجيه إنذار بضرورة وقف أعمالها العدوانية وسحب قواتها<sup>3</sup>.

ورغم خسائر إسرائيل في الأيام الأولى من القتال قد نجحت في إلحاق خسائر في المدرعات المصرية والسورية، وأعلنت إسرائيل عن نجاح قواتها في عبور القناة، وبدأ الموقف العسكري يميل لصالح إسرائيل<sup>4</sup>.

### ثانياً : نتائج الحرب

\* إن حرب أكتوبر 1973م أوقعت بالعدو خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات<sup>5</sup>.

\* كانت استعادة مصر لأرض سيناء استعادة منقوصة.

\* احتفاظ اليهود بعد انسحابهم من سيناء بثلاثي قواتهم على حدودها<sup>6</sup>.

\* زعزعة أمن إسرائيل بتنفيذ عملية عسكرية وإقناع الدولتين بضرورة الضغط على إسرائيل لكي تتسحب من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967.

<sup>1</sup> - مروان بشارة، أهداف الولايات المتحدة واستراتيجيتها في العالم العربي، (د، ط)، جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث والدراسات، (د، ب)، 2013م، ص 8.

<sup>2</sup> - هشام سليم عبد الله المغاري، المرجع السابق، ص 69.

<sup>3</sup> - نورهان الشيخ، المرجع السابق، ص 150.

<sup>4</sup> - محمد رياض، المرجع السابق، ص 457.

<sup>5</sup> - محمد عبد الغني الجمسي، المرجع السابق، ص 335.

<sup>6</sup> - عبد العزيز بن مصطفى كامل، المرجع السابق، ص 35.

\*نجاح القوات المصرية بعبور قناة السويس ونجاح القوات السورية باحتلال هضبة الجولان ولكن بعد هجوم الإسرائيلي المعاكس انقلبت الأوضاع وتحول الانتصار الأولي إلى تقهقر وانكسار، واضطرت مصر بطلب وقف إطلاق النار ثم تبعتها سوريا وهكذا حققت إسرائيل هدفها في إزالة مكاسب عسكرية حققتها القوات العربية<sup>1</sup>.

## المبحث الثاني: تأثير على بعض الدول العربية

### المطلب الأول: على سوريا

#### أولاً: الصراع الدولي والإقليمي على سوريا

مرت على المنطقة بين 1946م-1957م مرحلة عرفت "بالصراع على سوريا" أصبحت سوريا أثناءها فريسة لجيرانها والدول الكبرى، والصراعات في داخلها غذتها التدخلات الخارجية، إلى أن وجدت ملجأ في الجمهورية العربية المتحدة بقيادة جمال عبد الناصر، بحيث كان القلق الأمريكي يتزايد في سوريا، في حين كان الرأي العام السوري على اختلاف موقعه واحزابه وولاءاته غاضب من الدعم الامريكي والبريطاني لإسرائيل، والضغط على الدول العربية لاعتراف بها، بحيث انتخب برلمان وطني، وإعلان الحكومة كقرار للخروج من برنامج المساعدات الامريكية الذي خصصته واشنطن لدول المنطقة، ثم جاء دعوة للتقرب من إلات.س من جهة غير متوقعة في سوريا، هي حركة الإخوان المسلمين.

لقد أعادت الحركة تنظيم صفوفها باسم "الجبهة الإسلامية الاشتراكية" وبدأت تدعوا الدول العربية إلى التحالف مع الات.س لمواجهة الضغوط الأمريكية والبريطانية لمصلحة إسرائيل، وأعلن "حزب البعث" التخلي عن المشاريع الوحدوية مع محور العراق والاردن بسبب سياسة هذين البلدين اتجاه الغرب<sup>2</sup>.

وفي 1957م جاء مشروع إيزنهاور بحيث أكد هذا المشروع عزم أمريكا على "ملئ الفراغ" الذي طرأ جراء خروج بريطانيا وفرنسا من المنطقة من خلال تقديم العون والحماية

<sup>1</sup>- عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الامريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948م-1982م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ والأثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011م، ص138.

<sup>2</sup>- كمال ديب، تاريخ سوريا المعاصر "من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011م"، ط2، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، 2012م، ص148.

لأي دولة من أي تهديد شيوعي، ولكن في 10 نوفمبر 1957م صدر بيان عن الحكومة السورية نفي وجود "فراغ" أو تهديد شيوعي للمنطقة، ورفض أي تدخل أجنبي للمنطقة، وإزاء هذا الموضوع تحركت أمريكا لمعاقبة سوريا على رفضها للانضمامها إلى المشروع وحشد العراق وتركيا جيشهما على حدود سوريا من جديد وأوقف الحركة التجارية عبر الحدود، وقامت أمريكا بإغراق سوق اليونان وإيطاليا بالقمح، وقطعت الطريق على تصديرها للقمح لهذين البلدين وذلك بأسعار منخفضة جدا.

لكن هذا الحصار لم يزعج مواقف "الجبهة الوطنية" التي أصبحت القوة السياسية في سوريا وفي أواخر 1957م، وقعت سوريا اتفاقية موسكو من أجل منح الات. س مساعدات تقنية واقتصادية وقروضا بشروط مسهلة لسوريا<sup>1</sup>.

### ثانيا: دولة الانفصال

لقد كانت الوحدة العربية تحقيقا لأمني الشعب العربي، لكن وقعت بعض الأخطاء في طريقة الحكم في سوريا ومنها التسلط المصري، أدى إلى انقلاب عسكري وأطاح بالوحدة في 28 جوان 1961م، وانفصلت سوريا عن مصر، وبعد هذا وقعت مجموعة من الأحداث من بينها في 1962م حصل انقلاب عسكري أطاح" بالدكتور القدسي" رئيس الجمهورية، وفي 1963م تولى الرئاسة لؤي الأتاسي<sup>2</sup>، وبعدها حدثت ثورة في حماه 1964م وبعدها دمشق، وفي 1967م قامت حرب وضاعت جولان، وفي 1970م قامت حركة في سوريا بقيادة الفريق حافظ الأسد وزير الدفاع ونجح في الاستيلاء على السلطة بانقلاب أبيض، ثم أعلن عن سياسة جديدة في الانفتاح على العالم العربي من مظاهرها الانضمام إلى ميثاق طرابلس، الذي يضم اتحادا رباعيا بين مصر وسودان وليبيا وسوريا، ثم دخلت في اتحاد مصر وليبيا بعد عام، ولكن هذا الاتحاد شكلي فقط.

1 - كمال ديب، المرجع السابق، ص ص162، 166.

2 - إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص ص136، 137.

ولقد تحسنت العلاقة السورية اللبنانية وكذا مع السعودية<sup>1</sup>، ويعد أقل من سنة اختير حافظ الأسد رئيساً للجمهورية<sup>2</sup>، ومن أبرز مظاهر السياسة السورية في عهده توثيق العلاقات مع الدول العربية واشتراكها في حرب رمضان 1973م، وقد استطاع ارجاع جزء من الجولان بعد مفاوضات اجراها مع العدو، وشاركت في القوة حفظ الأمن في لبنان بعد الثورة الأهلية التي قامت 1975م-1977م<sup>3</sup>.

## المطلب الثاني: على لبنان

لبنان كانت دائماً في دائرة الضوء في حقبة الحرب الباردة وما بعدها، وكانت ميدان لتنافس القوى الكبرى، بحيث أن لبنان كنظام سياسي يعاني من خلل بنيوي في نظامه الدستوري على قاعدة الطائفية<sup>4</sup>، بحيث كان للبنان موقع استراتيجي هام بتوسطه بين سوريا وفلسطين.

وبدأ نفوذ الو.م.أ يزداد في لبنان من عام 1952م، عندما أراد كميل شمعون<sup>5</sup> تجديد انتخابه لرئاسة الجمهورية اللبنانية للمرة الثانية فحدثت اضطرابات وبعدها بدأت بوادر الحرب الأهلية<sup>6</sup> من خلال إثارة الفتن من قبل الو.م.أ.

<sup>1</sup> - إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 138، 139.

<sup>2</sup> - باتريك سيل، الأسد الصراع على الشرق الأوسط، ط10، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2007م، ص 279.

<sup>3</sup> - مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ العرب، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م، ص 66.

<sup>4</sup> - الطائفية: هي مجموعة من الناس جمعهم دين أو لون أو جنس، وهي متدرجة في مرتبتها الاجتماعية، تفصلها عن بعضها البعض حواجز اجتماعية كثيرة، وهي موجودة في الهند ولبنان بكثرة و مقننة دستورية، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص 276.

<sup>5</sup> - كميل شمعون: سياسي ورجل دولة لبناني، تلقى علومه في لبنان وفرنسا، عين وزيراً للمالية في عام 1938م، عين وزيراً للداخلية 1943م-1944م، نجح بالفوز بمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية في 1952م-1958م انته حكمه بانتفاضة شعبية ضده، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج5، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع، بيروت، (د، ت)، ص 151.

<sup>6</sup> - الحرب الأهلية: هي حالة صراع مسلح يقع بين فريقين أو أكثر في اراضي دولة واحدة نتيجة للنزاعات حادة، وتعذر ايجاد أرضية مشتركة لحلها بتدرج أو وسائل سلمية، أما أسباب الحرب فقد تكون سياسة، طبقية، دينية، عرقية، إقليمية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج2، المرجع السابق، ص 181.

وكنتيجة لأوضاع السيئة التي عاشتها لبنان أصبحت بلدا يتكون من كيانات شبه إقطاعية تهيمن عليها جماعات أثنية: مثل "الدروز"<sup>1</sup> و"الشيعية" و"الموارنة" والتي تقوم بفرض سلطتها على الأراضي التابعة لها، فتسبب هذا كله عجز الدولة في تسيير شؤونها سياسيا، مما قامت حرب أهلية في عام 1958م، فقدمت لبنان شكواها إلى الأمم المتحدة ضد سوريا التي أقامت علاقات تسليحية مع الات.س الذي قدم معونات عسكرية لها لمكافئة لها على عدم انضمام لحلف بغداد 1955م، في مواجهة لبنان المدعومة من قبل الغرب والتي وافقت على مبدأ ازنهاور 1957م الذي جاء لتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لبلدان شرق الأوسط لمكافحة النفوذ السوفياتي في المنطقة.

وعليه كنتيجة للمواقف المتناقضة داخل لبنان فانقسموا إلى تيارين متضادين:

الأول: التيار المسيحي المؤيد للمعسكر الغربي

والثاني: التيار الاسلامي، ولم تنتهي الأزمة بين التيارين، تقدم الأسطول الأمريكي نحو السواحل لبنان فتنازل شمعون كرها عن رأيه<sup>2</sup>، وانتخب فؤاد رئيسا للجمهورية في غزة عام 1958م، ثم انتخب شارل الحلو لرئاسة الجمهورية، ومع تصاعد المخاطر والتوترات الإقليمية إبانة حقبة ما بعد حرب 1967م دخلت لبنان في دائرة الصراع العربي الإسرائيلي<sup>3</sup>.

ولقد واجه المجتمع اللبناني حقبة الستينيات والسبعينات من القرن الماضي سلسلة من الانتكاسات أثرت بشكل كبير في داخل لبنان وأسهمت بانفجار الحرب الأهلية التي بدأت عام 1975م ويمكن إجمال أسباب هذه الحرب اللبنانية بالمسائل الأتية:

<sup>1</sup> -الدروز: هي احدى الطوائف الإسماعلية الإسلامية التي ترجع جذورها إلى الحاكم بأمر الله الفاطمي في القرن 11م، هم من العرب من الناحية العرقية ولغتهم عربية، استقروا في جبال ووديان لبنان وسوريا وفلسطين، عاداتهم وعقائدهم مختلف عن المذاهب الإسلامية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج2، المرجع نفسه، صص 676، 677.

<sup>2</sup> -نادية فاضل عباس فاضلي، التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على الوحدة الوطنية، العدد 47، مجلة مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، بغداد، 2011، صص 106.

<sup>3</sup> -مفيد الزيدي، المرجع السابق، صص 73.

## أولاً: الأسباب الاقتصادية والاجتماعية

تضمنت ما يلي:

- (1) بروز مجموعة من المتناقضات بين القوى المسيطرة على السلطة والمنتازعة على اقتسام المناصب والموارد.
- (2) نشوب توترات اجتماعية داخل الفئات الشعبية بالريف والمدينة.
- (3) تضخم اقتصاد لبنان بشكل كبير مما أدى إلى انخفاض في السعر الليرة اللبنانية.
- (4) انخفاض مستوى المعيشي بشكل كبير على كل الفئات وانتشار البطالة من بينهم فئة كبيرة من المثقفين.

## ثانياً: الأسباب السياسية

وتضمنت ما يلي:

- (1) هزيمة العرب أمام إسرائيل في عام 1967م.
  - (2) الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت في عام 1968م.
  - (3) في عام 1969م مارست الحكومة اللبنانية سياسة تضيق واسع على المخيمات الفلسطينية<sup>1</sup>.
- وبحلول 1975م شكل وجود منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان اسهام في نشوب مجابهة دموية طال بها الأسد، وجمعت كل الأطراف الصراع العربي الإسرائيلي بما في ذلك القوى العظمى.

وجاءت الحرب الأهلية في لبنان في عام 1975م، لتأكل الأخضر واليابس، وقررت قمة الرياض والقاهرة في أكتوبر 1975م إنشاء قوات ردع عربية توكل إليها الإشراف والرقابة على الوضع اللبناني المتأزم، وبعدها أوكلت المهمة إلى قوات سورية، ولإنهاء الحرب جاء التدخل العسكري السوري بحيث كانت سوريا على قلق دائم من احتمالات قيام القوى المعادية لها باستخدام لبنان قاعد معادية لنظام السوري والنظام "حافظ الأسد"، وكان لدور الوساطة الذي لعبته سوريا هدف هو الحفاظ على ميزان القوى ما بين مختلف الفصائل المتحاربة في لبنان من أجل الحفاظ على مصالحها الذاتية فيها.

<sup>1</sup> -نادية فاضل عباس فضلي، المرجع نفسه، ص ص106، 107.

وفي مطلع الثمانينات تصاعدت حدة الحرب الأهلية في لبنان، بحيث اجتاحت إسرائيل لبنان وأمنت انتخاب بشير الجميل رئيساً للبنان، والذي كان موالياً لإسرائيل ومنحازاً للو.م.أ بحيث جعل لبنان قاعدة استراتيجية تشرف من خلالها على المنطقة، وبعد اجتياح إسرائيل لبنان 1982م، حدثت اشتباكات بين الجيش السوري والقوات المسلحة في لبنان، تم إخراج المسلحين الفلسطينيين والجنود السوريين من بيروت وبعد اغتيال بشير الجميل تم انتخاب علي الأمين الجميل وثم الانفصال بين السوريين وقوات منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي 1989م تم توقيع على وثيقة التي جاءت برعاية سعودية سارت في موازاة التقارب الأمريكي السوري، جاء الاتفاق الطائفي سمي بوثيقة "الوفاق الوطني" الذي عد لإعادة تأسيس للبنان يراعي وحدة لبنان الطائفية والديموغرافية ويتم بموجبه إحلال السلام في لبنان ومن خلال ذلك انتهت الحرب الأهلية داخل لبنان<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: على إيران

#### أولاً: الاستحواذ الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث :

يعود نزاع دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران حول الجزر الثلاث "أبو موسى"<sup>2</sup> و"طنب الكبرى" و"طنب الصغرى"، إلى نهاية القرن 19م بحيث عادت وتجددت في عام 1971م، عندما استحوذت قوات الشاه محمد رضا بهلوي هذه الجزر في 30 نوفمبر 1971م، أي قبل انتهاء معاهدة الحماية بين بريطانيا والإمارات بيوم واحد.

بحيث أن هذه الجزر الثلاث تتمتع بموقع استراتيجي هام عند مدخل مضيق هرمز، وبثرواتها النفطية والمعدنية وكذلك بثرواتها السمكية.

لقد ادعت إيران بأن الجزر الثلاث هي امتداد جغرافي للأرض الإيرانية وأن مياه الخليج وصلتها في عهود سابقة، بحيث ان هذا الادعاء هو تبرير للمسلك الاستحواذ

<sup>1</sup> - نادية فاضل عباس فضلي، المرجع السابق، ص ص108، 110.

<sup>2</sup> - أبو موسى: هي جزيرة عربية صغيرة في الخليج العربي، تحتل موقعا مهم في التاريخ السياسي في القرن العشرين، وفي السبعينات قام شاه إيران بادعاء ملكية إيران لأبو موسى، وطنب الصغرى والكبرى، نتيجة لوجود النفط فيها، واستحوذها على الرغم من الاستكثار العرب، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص26.

والتوسع، ونابع من التحريض الخارجي ويرجع إصرار إيران على ملكية هذه الجزر الثلاث إلى الأسباب الآتية:

- 1) وقوع هذه الجزر عند مدخل الخليج العربي "مضيق هرمز".
  - 2) استخدامها كموانئ وملاجئ للسفن في أجواء العاصفة.
  - 3) استخدامها من قبل القواسم لرعي حيواناتهم في فصل الربيع<sup>1</sup>.
- ولقد أعلن رئيس الوزراء بريطانيا هارولد ويلسون<sup>2</sup> في 16 جانفي 1968م أمام مجلس العموم البريطاني عزم حكومته على سحب قواتها من العسكرية من شرق السويس،
- مع حلول عام 1971م وعلى إثرها أعلنت الحكومة الإيرانية في وسائل الإعلامية أن لها حقوق تاريخية في الجزر الثلاث الواقعة تحت حماية البريطانية في الخليج العربي.
- وقد عقد في أبريل 1970م مؤتمر في العاصمة الإيرانية طهران لسفراء الو.م.أ في الشرق الأوسط، وتم عقد تحالف ثلاثي بين الدول الثلاث "إيران" و"أمريكا" و"بريطاني"، وذلك من أجل أن تقوم إيران بالمحافظة على المصالح الغربية في منطقة الخليج العربي، مقابل حصولها على الدعم العسكري والمعنوي من الدولتين.
- وأرسلت إيران مجموعة من التهديدات إلى الإمارات العربية المتحدة، من بينها تهديد وزير خارجية إيران، أردشير زاهدي في 26 جوان 1971م، وكذلك خطاب رئيس وزراء إيران أمير عباس في 27 جوان 1971م، أكد على أحقيتهم بالجزر الثلاث وما مدى حاجتهم لها<sup>3</sup>.

لقد جاء استحواد إيران للجزر الثلاث عام 1971م على إثر علاقة البريطانية الإيرانية الجيدة منذ مطلع التسعينيات، بحيث ليس غريبا أن تهتم بريطانيا بالتواطئ مع إيران في استحواد للجزر العربية، وذلك من أجل إبقاء على مصالحها الشخصية وتكون

<sup>1</sup> - عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني، دراسات في التاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر، 2008م، صص 146، 148.

<sup>2</sup> - ويلسون هارولد: زعيم حزب العمال البريطاني، ورئيس وزراء بريطاني، بدأ حياته السياسية في 1945م، ثم بعد عامين وزير التجارة، وفي 1964م أصبح رئيسا للوزراء، استطاع أن يدبر، عرف بميله الصهيونية القوية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج7، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع، بيروت، 1994م، صص 365.

<sup>3</sup> - عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني، المرجع السابق، صص 151، 152.

إيران عينا لهم في الخليج العربي، وبحيث كانت علاقاتها مع الات. س قد تحسنت في الفترة الأخيرة من 1962م، وإقامة علاقة حسن الجوار وساهمت في تطوير التعاون الاقتصادي معها، وبحيث أن كل هذه العوامل هيأت الفرصة للشاه إيران باستحواذ الجزر الثلاث<sup>1</sup>.

وبعد مجموعة من المقترحات تم ايجاد حل باتفاق بمذكرة التفاهم وتم التوقيع عليه من بين الشيخ خالد بن محمد القاسمي، والشاه إيران محمد رضا بهلوي يوم 18 نوفمبر 1971م، وفي اليوم التالي من إعلان الاتفاقية وقبل نهاية "معاهدة الحماية" قامت القوات الإيرانية باستحواذ الجزر الثلاث، في 30 نوفمبر 1971م فأصدرت حكومة رأس الخيمة بيانا احتجاجيا ضد الاستحواذ الإيراني للجزر، وحملت كل مسؤولية للحكومة البريطانية ما حدث<sup>2</sup>.

### ثانيا: موقف الدول العربية والدولية من الاستحواذ الإيراني للجزر الإماراتية:

**(1) موقف الدول العربية من الاستحواذ:** لقد أقيم احتجاج رسمي واسع في المنطقة الخليج العربي بصورة خاصة وفي الوطن العربي بصفة عامة، مما أدى هذا الاستحواذ على توتر في العلاقة الإيرانية العربية.

**(2) موقف الجامعة العربية:** لقد تابعت الجامعة باهتمام التهديدات الإيرانية للجزر غير أنها لم تستطع أن تقوم بدور إيجابي للحفاظ على عروبة هذه الجزر، بل اقتصر دورها على إقامة اجتماعات واصدار البيانات والقرارات، دون تفعيلها في أرض الواقع، وفي 11 مارس 1972م، ناقش مجلس الجامعة في اجتماعه العادي للاستحواذ الإيراني للجزر، أصدر بيانا فيه أدان فيه إيران، وهو ما يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة وحمل بريطانيا المسؤولية.

**(3) موقف مجلس الأمن الدولي:** جاء من خلال المذكرة التي تقدمت بها الدول العربية يوم 2 ديسمبر 1971م بحيث طالبت عقد جلسة طارئة لبحث الاستحواذ الإيراني للجزر، وبناء على هذا عقد جلسة في 9 ديسمبر 1971م وبعد نقاش دام

<sup>1</sup> - عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني، المرجع السابق، ص 150 - 155.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 161، 169.

عدة ساعات بين أعضاء لوفود المشاركة في الاجتماع لم يتم التوصل إلى نتيجة وقد اقترح رئيس مجلس الأمن إتباع الدبلوماسية الهادئة لحل النزاع.

**4) موقف البريطاني والأمريكي من الاستحواذ الإيراني:** من الملاحظ أن بريطانيا والو.م.أ لم تبديا معارضة تذكر الاستحواذ إيران للجزر، بل إن الو.م.أ أعلنت تأييدها للوجود الإيراني في الخليج وقامت بتزويد بالسلاح لقوات الشاه<sup>1</sup>، وكذا رحبت إسرائيل بهذا الاستحواذ بحيث كانت إسرائيل تحصل على نصف احتياجاتها النفطية من إيران، وكذا بيع إسرائيل أسلحة لإيران سرا، مخالفة لسياسة معلنة بحضور وصول الاسلحة لإيران، ولكن للأسف حتى الآن لم تعر إيران أهمية لهذه الندوات ولا تزال ترفض اللجوء إلى محكمة العدل الدولية حتى بعد تغيير نظام الحكم فيها وسقوط الشاه البهلوي بقيت متمسكة بالجزر<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث: نهاية الحرب الباردة ومؤتمر السلام 1991م

#### المطلب الأول: غورباتشوف ونهاية الحرب الباردة

مع نهاية الثمانينات شهدت السياسة الدولية تحولات مهمة أدت إلى نهاية الحرب الباردة في أوروبا، ثم نهاية الكتلة الاشتراكية ونهاية الات.س، ثم بدأت تلك التحولات مع وصول غورباتشوف<sup>3</sup> إلى السلطة سنة 1985م، وكان برجنيف والذي شهد الات.س فترة ركود شاملة، ثم أتى غورباتشوف برؤية جديدة، الذي أتى بإجراءات إصلاحية سياسية في النظام السوفيتي في الاتجاه الذي سماه "البروستوريكا"<sup>4</sup> "المصارحة"،

1 - عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني، المرجع السابق، ص 161، 169.

2 - خلدون حسن النقيب، مبارك العدوان، ثورة التسعينات "العالم العربي وحسابات نهاية القرن"، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ب.ن)، 1991م، ص 65.

3 - غورباتشوف: رجل دولة سوفيتي وزعيم الحزب الشيوعي، عام 1952م وترأس فرع منظمة الشباب الشيوعي في كلية الحقوق، وفي 1971م دخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، ينظر عبد الوهاب الكيالي، ج4، المرجع السابق، ص 394.

4 - البروس ترويك: هي عملية إعادة الهيكلة والبناء في الات.س السابق التي تبناها في الثمانينات الرئيس السوفياتي غورباتشوف، ويتحدد في عام 1986م، وهي تعني محاولة ادخال اصلاحات اقتصادية واصلاحات سياسية واسعة في الاتحاد السوفياتي وهو ما عجل بنهاية الاتحاد السوفيتي وتفككه عام 1991م، ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 74.

و"الغلاسنوست"<sup>1</sup> "إعادة البناء" وهذا بالإضافة إلى تعديل العلاقات مع الكتلة الغربية في اتجاه انها الحرب الباردة الجديدة وسباق التسلح، وقد طرح غورباتشوف تلك الأفكار في المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد في 25 فيفري- 6 مارس 1986م<sup>2</sup>.

كما دعا غورباتشوف إلى لقاء قمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في النظر في وضع العالم، ووضع العلاقات بين الدولتين، وتم عقد هذه القمة في جنيف 1985م بين ريغان غورباتشوف وبعد هذا من أبرز لقاء في مدة الثمانينات، حيث وضع حدا للحرب الباردة الثانية التي أجهها ريغان وتم توالت بعد ذلك لقاءت القمة في عقد قمة ريكيافيك 1986م، وقمة واشنطن 1987م، وقمة موسكو 1988م<sup>3</sup>.

كما عقد غورباتشوف في قمة واشنطن 1987م مع ريغان وذلك من خلال طلب الكتلة الغربية بمساعدة الإيت.س وذلك من خلال إنهاء الاحتكار الحزب الشيوعي للسلطة وهو ما فعله غورباتشوف كما تنازل عن مطلبه بإزالة جميع الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى في أوروبا كما تنازل في قمة مالطا مع الرئيس جورج بوش<sup>4</sup>، عن الربط بين تجميد برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وخفض الأسلحة النووية الاستراتيجية إلى النصف<sup>5</sup>، وعاد غورباتشوف إلى موسكو ليعقد اجتماعا للجنة المركزية للحزب الشيوعي في 26 جوان تم خلاله إعلان التخلي عن الماركسية اللينينية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> -الغلاسنوست: هي سياسة المكاشفة والمصارحة التي أقرها ونفذها غورباتشوف في الثمانينات من القرن الماضي في دول الاتحاد السوفياتي، ينظر: سعدي عائشة، المرجع السابق، ص95.

<sup>2</sup> -محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص640.

<sup>3</sup> -إيناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية، ط1، (د،د،ن)، العراق، (د، ت) ص63.

<sup>4</sup> -جورج بوش: 1924م دبلوماسي ورجل دولة أمريكي، وانتخب في مجلس نواب ولاية تكساس وأصبح مندوب الو.م.أ الدائم في الأمم المتحدة 1970م-1973م ورئيس اللجنة القومية للحزب الجمهوري الأمريكي 1973م-1974م، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص604.

<sup>5</sup> -روبرت جيه، المرجع السابق، ص ص 155-158.

<sup>6</sup> -علي صبح، المرجع السابق، ص 207.

وفي هذا الإطار اقترح غورباتشوف في أوائل 1990م عقد مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي لمناقشة قضايا الأمن الدولي وفي 6 جوان 1990م انعقد مؤتمر لندن بشأن القضية الألمانية فقد دعى إعلان لندن دول حلف وارسو للدخول في تعهد مشترك بعدم الاعتداء، وفي 19 نوفمبر 1990م انعقد مؤتمر باريس مؤتمر التعاون والأمن الأوروبي وقرر المؤتمر أن ينعقد مرة كل سنتين وأن تنشأ أمانة عامة، ومؤسسات لمراقبة الانتخابات ومنع الصراعات، وبموجب ميثاق باريس أعلنت الدول الموقعة بانتهاء حقبة العداء وبدأ حقبة جديدة من المشاركة<sup>1</sup>.

وكان العالم يتوقع أن لقاءات القمة ماهي إلا إعادة الحياة السياسية التي أعلنها غورباتشوف لكن في واقعها كان إزالة وحل المشاكل العالمية وإيقاف نشر الصواريخ النووية والحد من التسلح وانسحاب السوفيات من أفغانستان وبالرغم من السياسات الإصلاحية التي قام بها غورباتشوف إلا أنها لم تصل إلى نتيجة في تطوير الأوضاع في الات.س فقد أخفق غورباتشوف في تحقيق التقدم الاقتصادي المطلوب والمتوقع، مما أدى إلى انتهاء سيطرة الحرب على جهاز الحكم في مارس 1990م، إذ أعلن غورباتشوف في 12 ديسمبر عن خيبة أمله من التطورات الجديدة وأعلن عن رغبته في الاستقلال، وأعلن وزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر أن الات.س لم يعد له وجود، كما صرح خلال زيارته في موسكو والاجتماع إلى الرئيس الروسي يلتسين عن توقيع معاهدة مع روسيا، ورسمياً عن انتهاء وجود الات.س في 25 ديسمبر 1991م، وبذلك انتهاء الات.س وبذلك انتهت الحرب الباردة في 1991م<sup>2</sup>.

وكان من نتائج الحرب الباردة بروز دول مرة ثانية من جديد على انقاض التفكك السوفياتي، وهي الجمهوريات الخمسة التي كانت تكون الات.س، واستقلال دول البلطيق وهي استونيا، وليتوانيا وانتهاء عملية توازن الرعب<sup>3</sup> وانهيار اقتصاديه المتكامل وتولدت أزمة شاملة وعميقة أطاحت بكيان الدولة السوفياتية وإزالتها من الوجود وكذا وقف السباق

<sup>1</sup> - محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص 241.

<sup>2</sup> - إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص 63.

<sup>3</sup> - محمد السد سليم، المرجع السابق، ص 645.

نحو التسلح مع الو.م.أ، وانتهاء الصراع بين المعسكرين وانقسام أوروبا بين الشرق والغرب<sup>1</sup> ونهاية القطبية الثنائية ( الحرب الباردة) وظهور القطبية الأحادية<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: مؤتمر مدريد 1991م

هو مؤتمر عقد في مدريد في إسبانيا في نوفمبر 1991م، وشمل مفاوضات سلام ثنائية بين الكيان الصهيوني وكل من سوريا ولبنان والاردن والفلسطينيين، وكانت محادثات ثنائية تجرى بين أطراف النزاع العربي والكيان الصهيوني، وأخرى متعددة الاطراف تبحث المواضيع التي يتطلب حلها تعاون كل الأطراف<sup>3</sup>.

عقد مؤتمر السلام الدولي في 30 أكتوبر إلى أول نوفمبر بحضور الرئيسين الأمريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل غورباتشوف وقد اختلف هذا المؤتمر عن المؤتمرين السابقين جينيف 1974م ومينا هاوس في القاهرة 1977م<sup>4</sup>، حيث اعلن عن مبادرة سلام لحل الصراع العربي الإسرائيلي تقوم على المبادئ التالية:

- 1) مبدأ الارض مقابل السلام.
- 2) الاستناد على قراري مجلس الأمن 242 و338.
- 3) الاعتراف بإسرائيل.
- 4) ترتيب اتفاقات أمنية مشتركة.
- 5) حفظ الحقوق السياسية الشرعية للفلسطينيين<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - روبرت جيه ماكان، المرجع السابق، ص ص154، 158.

<sup>2</sup> - علي صبح، المرجع السابق، ص204.

<sup>3</sup> - زهير عبد الهادي المحميد، المفاوضات العربية مع الكيان الصهيوني وسياسة التهويد وأرض الواقع، (د،ط)، مكتب الدراسات الاستراتيجية، الكويت، 2005م، ص6.

<sup>4</sup> - صلاح منتصر، الطريق إلى السلام مدريد 1991 م، (د،ط)، دار المعارف، القاهرة، ص 15.

<sup>5</sup> - محمد منصور أبو ركة، السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية 1982م-1994م، رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2012 م، ص ص150-151.

لقد كان من المقرر أن تكمل المحادثات الثنائية اجتماعات متعددة الأطراف تتناول موضوعات الحد من التسلح، والتنمية الاقتصادية، والمياه، واللاجئين، والبيئة<sup>1</sup>.

وكان موقف الدول العربية من المؤتمر حيث كانت سوريا ترى أن الأمريكان هذه المرة لديهم النية للحل، أما الاردن والفلسطينيين فقد كان مؤيدين له أما مصر والتي دعت إليه ورأت أنه يجب ضرورة العمل على معالجة القضية الفلسطينية<sup>2</sup>.

وما يمكن قوله فقد انفض مؤتمر مدريد على أساس المباشرة بإجراء مفاوضات ثنائية بين الأطراف المعنية، غير أن العملية التفاوضية لم تسفر عن أية نتيجة فيما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني، وهذا ما أدى إلى عقد اتفاقية أوسلو 1993 م<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> -وليم كوانت، عملية السلام والدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994م، ص381.

<sup>2</sup> -محمد حسنين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، ط1، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1994م، ص 592.

<sup>3</sup> -ماهر ملندي، خارطة الطريق بين النص والتطبيق، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، المجلد 25 ، 2009م، ص 419.



## خاتمة:

- من خلال دراستنا لموضوع منطقة الشرق الأوسط خلال الحرب الباردة 1945م-1991م، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات الهامة المتمثلة فيما يلي:
- (1) أن منطقة الشرق الأوسط أصبحت محل للصراع الإيديولوجي بين المعسكرين نظرا لأهمية الموقع الجغرافي الإستراتيجي ولاحترانها البحار وأيضا تعد من اكبر المناطق الحيوية في الاقتصاد من حيث الملاحة البحرية والموارد الطبيعية والنفطية.
  - (2) تصاعد الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي الى استمرار حالة الحرب بين العرب وإسرائيل واستقطاب كل من الطرفين نحو أحد قطبي الحرب الباردة.
  - (3) توجه إسرائيل نحو الو،م،أ وأتجه العرب نحو الاتحاد السوفيتي بعد انقلابه على إسرائيل ومن ثم اصبح الصراع العربي الإسرائيلي جزءا من الحرب الباردة واحد أداوتها وهو ما أدى إلى استمرار ذلك الصراع وزيادة تعقد القضية الفلسطينية .
  - (4) اندلاع عدة جولات من الصراع المسلح والاحتجاجات من خلال اعوام 1956م-1967م-1973م-1978م-1982م، ثم تخف من حده العداء بين العرب وإسرائيل حتى وجدت قضية السلام من يعمل من أجلها
  - (5) خلق الفتن والدسائس داخل المنطقة، مما خلف حرب الخليج الأولى والثانية، "الأولى" أدت بانفجار حرب بين العراق وإيران دامت 8 سنوات من (1980م-1988م) خلفت الكثير من الخسائر المادية والبشرية، وكانت من نتائجها الغزو العراقي للكويت في(1990م-1991م) وكان بسبب تحريض أجنبي، ولذا سميت بحرب الخليج الثانية ونتج عنها الغزو الأمريكي للعراق.
  - (6) اطماع الإسرائيليين فيما تبقى من الأراضي الفلسطينية بما في ذلك القدس العربية ورغبتهم في اعتصام الفلسطينيين حتى آخر قطرة من دمائهم
  - (7) قيام بحروب أهلية وإثارة الفتن والانقلابات على الحكام والملوك، وتحريض إيران لاستحواذها للجزر الثلاث الخاصة بالإمارات العربية المتحدة، وموقف الحياد لمجلس الأمن الدولي لهذا الاستحواذ، ومعارضة الدول العربية لهذا الامر.

- 
- 8) تفرد الوهم، أ بزعامة العالم في ظل ما عرف بالقطبية الأحادية أو ما عرف بالنظام الدولي الجديد مع بداية التسعينات.
- 9) في ظل الحرب الباردة تحصلت معظم دول الشرق الأوسط على الاستقلال التام لأراضيهم.
- 10) وفي النهاية يبقى العرب يعانون من آثار ومخلفات الاستعمار، مما جعلهم في حيز التخلف ومن العالم الثالث، ويعانون من التبعية الغربية التامة في مختلف الميادين، وذلك من خلال الحروب والثورات التي قامت في الدول العربية والفتن وخير دليل فلسطين لا تزال محتلة على الرغم من الهيئات والمنظمات الدولية التي تنادي ظاهريا لحق الشعوب في تقرير المصير.

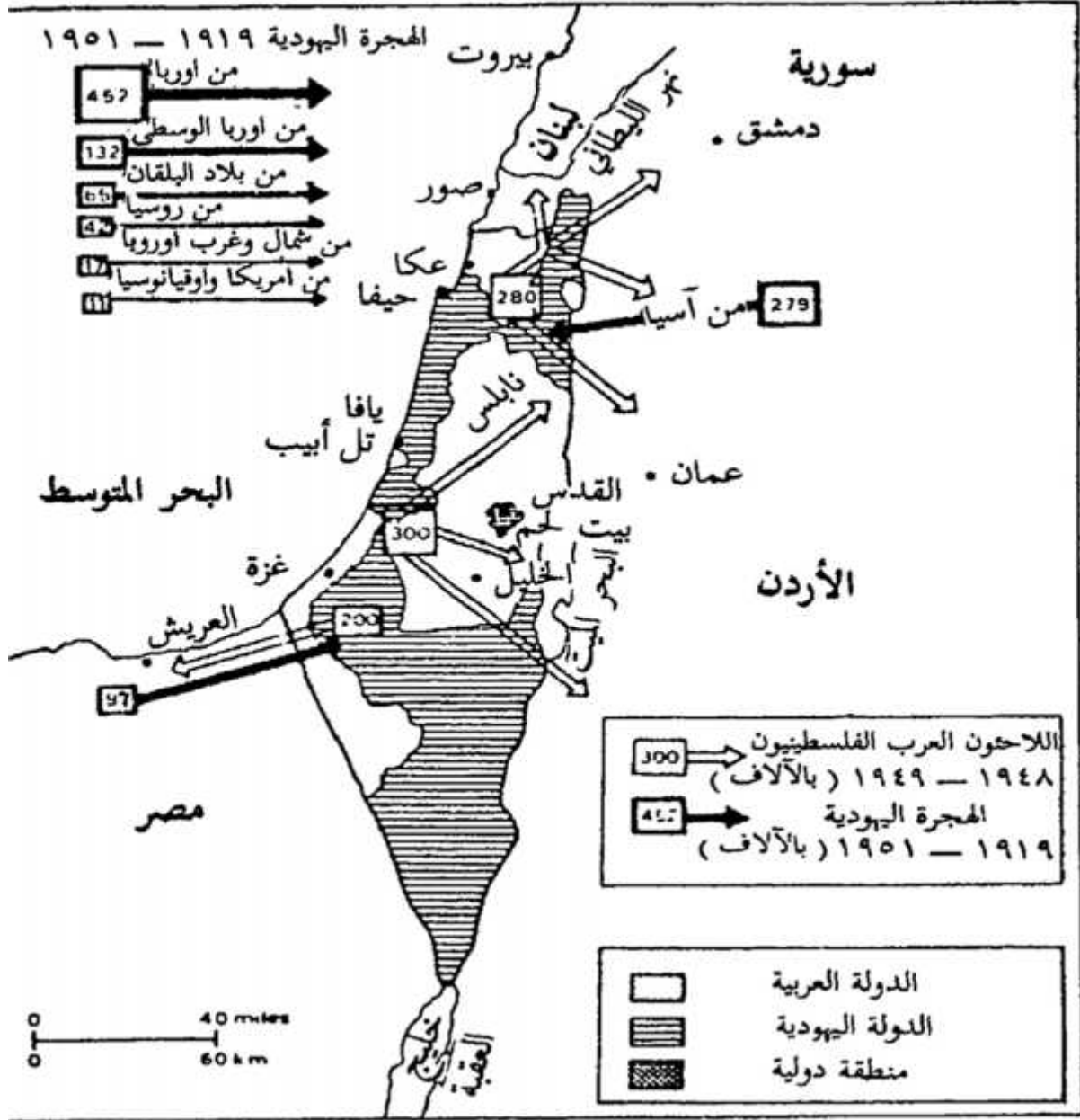


**الملاحق**



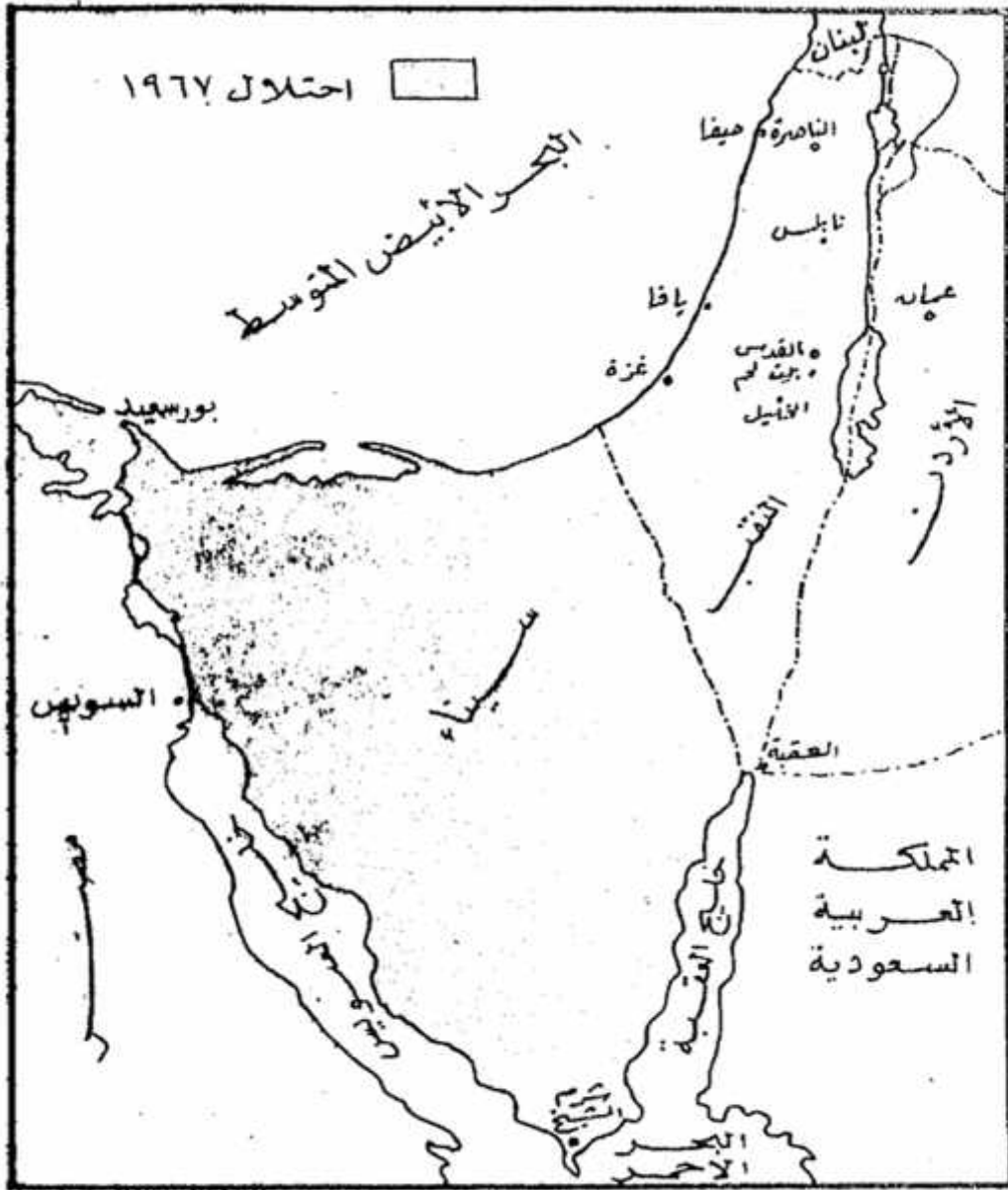
ملحق رقم (2) خريطة تمثل مخطط تقسيم 1947 لفلسطين

خريطة ٣ . فلسطين . مخطط التقسيم، ١٩٤٧



١٥ :باميلان سميث، فلسطين والفلسطينيون، تر: إلهام بشارة الخوري، 1  
دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، 1991، 88.

ملحق رقم (3) خريطة تمثل فلسطين بعد الإحتلال الإسرائيلي 1967



فلسطين بعد الاحتلال الإسرائيلي سنة ١٩٦٧

ينظر: إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983، ص160.



### أولاً: المصادر والمراجع

- 1) أبو غزاله المسير عبد الحليم ، الحرب العراقية الإيرانية 1980م-1988م، (د، ط)، (د،د،ن)،(د،ب،ن)، 1993م، 1994م.
- 2) أدولف هتلر، كفاحي، ط2، دار الكتب الشعبية، بيروت، لبنان، 1975م.
- 3) باتريك سيل، الأسد الصراع على الشرق الأوسط، ط10، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2007م.
- 4) باميلانسميث، فلسطين وفلسطينيون، تر: إلهامبشارة الخوري، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، 1991.
- 5) البرصان أحمد سليم ، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2000م.
- 6) بشارة مروان ، اهداف الولايات المتحدة واستراتيجيتها في العالم العربي ،(د،ط)، جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي للأبحاث والدراسات، (د، ب،ن) ، 2013م.
- 7) بنرنار غر نيوتيه، إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة، تر: محمد سميح السيد،(د، ط)، مركز دراسات العسكرية، دمشق، 1984م.
- 8) تشارلز ترييب، صفحات من تاريخ العراق المعاصرة، دار العربية للعلوم،(د،ب،ن)، 2006م.
- 9) تركي ضاهر: أشهر القادة السياسيين من يوليو قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992م.
- 10) جبارة تيسير، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق، عمان، 1998م.
- 11) جلال يحي، العالم العربي الحديث والمعاصر، ج3،(د، ط)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1968م.
- 12) الجسمي محمد عبد الغني ، مذكرات الجسمي حرب أكتوبر 1973، ط1، (د، ن)،(د، ب،ن)، 1998م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 13) الجمل شوقي ، عبد الله هبذ الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1997م.
- 14) الجمل عطا الله شوقي ، عبد الرزاق إبراهيم عبد الله، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، (د، ط)، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر، 2000م.
- 15) جورج أنطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، تر: ناصر الدين الأسد إحسان عباس، ط2، دار العلم للملايين ، بيروت، 1987م.
- 16) جيرمي سولت، تقنيات الشرق الأوسط ، ترجمة نبيل صبحي الطويل، ط1، دار النفاش للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2011م.
- 17) الحوراني فيصل ، الفكر السياسي الفلسطيني 1964م-1974م، ط1، مركز الأبحاث منظمة تحرير الفلسطينية، (د، ب، ن)، 1980م.
- 18) خاطر فؤاد المرسي، العلاقات المصرية السوفياتية 1943م-1956م، (د، ط)، (د، ن)، (د، ب، ن)، (د، ت).
- 19) الخزرجي فيصل الكريم عبد نزار، الحرب العراقية الإيرانية 1980م-1988م، "مذكرات مقاتل"، ط1 المركز العربي لأبحاث دراسة السياسات، بيروت- لبنان، 2014م.
- 20) الخولي حسن صبري ، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، (د، ط)، (د، ن)، (د، ب، ن)، 1968م.
- 21) دني إيمان ، الدور الإقليمي لتركيا في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، 2014م.
- 22) ديب كمال ، تاريخ سوريا المعاصر "من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011"، ط2، دار النهار للنشر، بيروت، 2012م.
- 23) الرسول فاضل، العراق، إيران أسباب وابعاد النزاع، الهيئة العامة للاستعلامات، (د، ب، ن)، 1991م.

- 24) السبعوي فهد عباس سلطان ، العلاقات السورية الأمريكية، ط1، (د، ن)، (د)، (ب،ن)، 2013م.
- 25) السيد سليم محمد ، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط1، دار الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.
- 26) شكري محمد عزيز، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، (د، ط)، الكويت، 1978م.
- 27) الشيخ نورهان، موقف الاتحاد السوفياتي وروسيا من الوحدة العربية منذ الحرب العلمية حتى اليوم، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003م.
- 28) صبح علي، الصراع الدولي في نصف قرن 1945م-1995م، دار المنهل اللبناني، ط2، بيروت، (د، ت).
- 29) صلاح محمد نصر، كمال الدين الحناوي، الشرق الأوسط في مهب الرياح، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1949م.
- 30) الصمد رياض ، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوپوليتيكا، (د، ط)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م.
- 31) طه المجدوب ، حرب أكتوبر طريق السلام، (د، ط)، (د، ن)، مصر، (د، ت).
- 32) ظافر إيهاب ، الطرق إلى 25 ابريل حرب 1967م في عون المصريين ، ج 1، (د، ط)، (د، ن)، (د، ب، ن)، (د، ت).
- 33) عامر إيمان ، حكاية قناة السويس (قناة السويس ملحمة مصرية)، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2010م.
- 34) عبد الحميد محمد كمال، معركة سيناء وقناة السويس، (د.ط)، دار القومية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1964م.
- 35) عبد الخالق عبد الله ، العالم المعاصر والصراعات الدولية، (د، ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1989م.
- 36) عبد الزهرة رشيد تغريد ، البلاط الملكي العراقي في السنوات الملتهبة (1953م-1958م)، ط1، دار صادر، بيروت، 2004م.

- 37) عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح ، إدارة الصراعات والأزمات الدولية،(د، ط)، (د، ن)، (د، ب، ن)، (د، ت).
- 38) عبد الله إيناس سعدي ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفياتية، ط1، (د، ن)، العراق،(د، ت).
- 39) العقابي على عودة ، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، (د، ط) ،بغداد ،2010م.
- 40) القحطاني عبد القادر حمود عبد العزيز ، دراسات في التاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، قطر، 2008م.
- 41) كامل عبد العزيز بن مصطفى ، العلمانيون وفلسطين ستون عاما من الفشل وماذا بعد، (د، ط)، مكتب مجلة البيان، الرياض، (د، ت).
- 42) الكعكي يحي أحمد ، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م.
- 43) لورانس هنري، اللعبة الكبرى المشرق العربي والاطماع الدولية، ط1، الدار الجماهيرية،(د، ب، ن).
- 44) ما كمان روبرت جيه ، الحرب الباردة(مقدمة قصيرة جدا) ترجمة: محمد فتحي خضر، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م.
- 45) محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (د، ط)، مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012م.
- 46) المحميد زهير عبد الهادي ، المفاوضات العربية مع الكيان الصهيوني وسياسة التهويد وأرض الواقع،(د، ط)، مكتب الدراسات الاستراتيجية، الكويت ، 2005م.
- 47) مذكرات محمد رياض 1948م-1978م، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، ط2، دار مستقبل العربي، القاهرة، 1985م.
- 48) منتصر صلاح ، الطريق إلى السلام مدريد 1991م، (د، ط)، دار المعارف، القاهرة،(د، ت).

## قائمة المصادر والمراجع

- (49) منصور محمود ممدوح ، الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط، (د،ط)، (د،ن)، (د،ب،ن)، (د،ت).
- (50) الننتشة رفيق ساكر ، أبو عليا إسماعيل أحمد ياغي عبد الفتاح حسن ، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط 1، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، 1991م.
- (51) نصر صلاح محمد ، الحناوي كمال الدين ، الشرق الأوسط في مهب الرياح، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1949م.
- (52) النقيب خلدون حسن ، مبارك العدوانى ، ثورة التسعينات" العالم العربي وحسابات نهاية القرن"، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د،ب)، 1991م.
- (53) هيكل محمد حسنين ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، ط1، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1994م.
- (54) وليم كوانت، عملية السلام والدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1994م.
- (55) ياغي إسماعيل أحمد ، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط2، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2014م.
- (56) ياغي إسماعيل أحمد، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط3، دار المريخ للنشر، الرياض، 1983.

### ثانياً: الرسائل الجامعية

- (1) أبو ركة محمد منصور، السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية 1982م-1994م، رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2012م.
- (2) بوزيدي عبد الرزاق ، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط ، دراسة حالة الأزمة السورية 2010م-2014م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم

- السياسية، فرع علاقات دولية ودراسات استراتيجية، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014م- 2015م.
- (3) نيب مليحة نبيلة محمود ، السياسة الأمريكية تجاه إيران (1945م-1981م)، مذكرة لنيل درجة الماجستير، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، بغزة، فلسطين، 2012م.
- (4) ركاب فضيلة ، خيرة شافعي، الحرب الباردة وتأثيرها على المشرق العربي فلسطين، مصر، والعراق 1948م-1958م، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة خميس مليانة ، 2013م-2014م.
- (5) سعدي عائشة، مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي (1945م-1989م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م-2014م.
- (6) العاصي يوسف ، البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل على القضية الفلسطينية خلال الفترة (1948م-2009م)، مذكرة لتكملة شهادة الماجستير العلوم السياسية كلية الاقتصادية العلوم الادارية جامعة الأزهر بغزة، 2011م.
- (7) العبيدي عبد الرحمن عبد الكريم عبد الستار ، العلاقات العراقية-الإيرانية في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق 2003م-2011م، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب ، قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الأوسط، 2011م.
- (8) الغامدي أحمد بن عبد الله بن جمعان بن سرور ، أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، أطروحة مقدمة ليل درجة الماجستير، قسم العقيدة ، تخصص العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين ،جامعة أم القرى، 1995م-1996م.
- (9) القطراوي خالد عبد الوهاب جميل ، التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الاستراتيجية تجاه القضية الفلسطينية(1985م-2010م)، مذكرة لنيل

## قائمة المصادر والمراجع

- شهادة الماجستير، العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والادارية،  
جامعة الأزهر، غزة، 2014م.
- (10) لافي عبد الحكيم عامر محمود، الدور الامريكي في الحروب العربية الإسرائيلية  
1948م\_1982م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ والآثار، كلية  
الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011م.
- (11) المغاري هشام سليم عبد الله ، الاستراتيجية العسكرية لكل مصر وإسرائيل في  
حرب أكتوبر 1973 وتأثيرها على نتائج الحرب "دراسة تحليلية مقارنة، مذكرة لنيل  
شهادة الماجستير دراسات إقليمية، جامعة القدس فلسطين، 2008م.

### ثالثا: المجالات

- (1) حمدان أحمد عوض ، الدور المصري في حرب فلسطين 1948م، مجلة جامعة  
الأقصى، العدد 2، المجلد 16، فلسطين، جوان 2012م.
- (2) شراب صادق ناجي ، الأبعاد التاريخية والسياسية للحقوق الوطنية للشعب  
الفلسطيني، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، العدد الثاني ، المجلد  
العشرون، جوان 2012م.
- (3) عبد الله أمين محمود ، الاتحاد السوفياتي وتأسيس إسرائيل، مجلة جامعة الملك  
سعود، العدد(1)، (د، م)، 1990م.
- (4) ماهر ملندي، خارطة الطريق بين النص والتطبيق، مجلة جامعة دمشق، العدد  
الثاني، المجلد 25 ، 2009م.
- (5) محمد حسيون، استراتيجية حلف الناتو الشرق أوسطية بعد انتهاء الحرب  
الباردة، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 24، 2008م.

### رابعا: مقالات

- (1) فاضلي نادية فاضل عباس ، التطورات السياسية في لبنان وانعكاساتها على  
الوحدة الوطنية، العدد 47، مجلة مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، 2011.

### خامسا: الموسوعات

- 1) عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية، (د ، ط)، (د، د، ن)، (د، ت).
- 2) الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ج(1)، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985م.
- 3) الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ج(2)، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د، ت).
- 4) الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ج(3)، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1993م.
- 5) الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ج(4)، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985.
- 6) الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ج(5)، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د، ت).
- 7) الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ج(7)، (د، ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994م.
- 8) الزيدي مفيد ، موسوعة تاريخ العرب، ط1، دار أسامة لنشر والتوزيع، عمان، 2004م.

### سابعا: مواقع إلكترونية

- 1) <http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/a3f72ed2-e76f-4b29-a3ad-e569add4408f> في 5 مارس 2017م، على الساعة 10:42 صباحا.
- 2) [http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1\\_1975](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1_1975). في يوم 5 مارس 2017م، على الساعة 10:42 صباحا.
- 3) <https://chronicle.fanack.com/ar/iran/history-past-to-present/the-islamic-revolution/> في يوم 5 مارس 2017م، على الساعة 11:45 صباحا.



الصفحة	العنوان
	الاهداء
	شكر و عرفان
	قائمة المختصرات
أ	مقدمة
<b>مدخل تمهيدي: جذور الحرب الباردة</b>	
6	أولاً: مفهوم الحرب الباردة
7	ثانياً: لمحة تاريخية عن الحرب الباردة
11	ثالثاً: التعريف بالمعسكرين الشرقي والغربي
12	رابعاً: تعريف بالشرق الأوسط
<b>الفصل الأول: أهم مظاهر الحرب الباردة في منطقة الشرق الأوسط</b>	
19	<b>المبحث الأول: حلف بغداد 1955م</b>
19	المطلب الأول: الخلفية التاريخية للحلف وأهدافه
20	المطلب الثاني: أجهزة حلف بغداد
21	المطلب الثالث: الدول المشاركة والمعارضة للحلف ومصيره
24	<b>المبحث الثاني: أزمة السويس 1956م</b>
24	المطلب الأول: القضية الفلسطينية والعدوان الثلاثي على مصر 1956م
29	المطلب الثاني: الموقف الدولي من العدوان الثلاثي
31	المطلب الثالث: نتائج وانعكاسات الأزمة
32	<b>المبحث الثالث: مشروع إيزنهاور 1957م</b>
32	المطلب الأول: جذوره
35	المطلب الثاني: أهداف مشروع إيزنهاور
36	<b>المبحث الرابع: حرب الخليج الأولى 1980م-1988م</b>
36	المطلب الأول: جذور النزاع بين العراق وإيران

38	المطلب الثاني: بداية الحرب العراقية الإيرانية
40	المطلب الثالث: وقف إطلاق النار وانتهاء الحرب العراقية- الإيرانية
الفصل الثاني: انعكاسات وأثار الحرب الباردة على منطقة الشرق الأوسط	
43	المبحث الأول: تأثير على القضية الفلسطينية
43	المطلب الأول: حرب 1948م
45	المطلب الثاني: حرب 1967م
48	المطلب الثالث: حرب التحريك 1973م
50	المبحث الثاني: على بعض الدول العربية
50	المطلب الأول: على سوريا
52	المطلب الثاني: على لبنان
55	المطلب الثالث: على إيران
58	المبحث الثالث: نهاية الحرب الباردة ومؤتمر السلام 1991م
58	المطلب الأول: غورباتشوف ونهاية الحرب الباردة
61	المطلب الثاني: مؤتمر مدريد 1991م
64	خاتمة
67	قائمة الملاحق
71	قائمة المصادر والمراجع
80	فهرس المحتويات

تُحْمَدُ اللهُ